جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الكشوفات الجغرافية الإسلامية أعلامها وإنجازاتهم

من القرن الرابع إلى القرن السابع هجري

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط والحديث

إعداد الطالبات:
مفيدة حمدي
الخنساء هويدي

تحت إشراف الأستاذ:
واعظ نويوة

لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ	الجامعة	الصفة
1	د/ علال بن عمر	جامعة الشهيد حمّه لخضر ـ الوادي	رئيسا
2	أ/ واعظ نويوة	جامعة الشهيد حمّه لخضر ـ الوادي	مشرفا ومقررا
3	أ/ محمد الشرعي بن معيزة	جامعة الشهيد حمّه لخضر ـ الوادي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 1438-1439هـ/2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلاهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا تطيب اللحضات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا

بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى من أدى الأمانة و نصح الأمة نبينا

محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

إلى آبائنا وأمهاتنا .....برا وإحسانا

إلى إخوتنا وأخواتنا .....تكرمنا وامتنانا

إلى مشرفنا وأساتذتنا .....شكرا وعرفانا

إلى كل هؤلاء جميعا نهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

راجين من المولى عز وجل التوفيق والسداد وعلى الله قصد السبيل

مفيدة , خنساء

شكر وتقدير

في البداية نحمد ونشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين .

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف واعظ نويوة الذي لم يبخل علينا بجهده وإرشاداته لنا طول فترة إنجاز مذكرتنا .

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى جميع أساتذتنا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم التاريخ.

وشكر خاص إلى أختي نورة التي ساعدتنا في تنسيق وإخراج البحث .

وإلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد .

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
مج	مجلد
د .س .ن	دون سنة نشر
ج	جزء
د.ط	دون طبعة
ط	طبعة
ص	صفحة

مقدمة

المقدمة

لقد كان العصر الحديث مصحوبا بحركة جغرافية مشهورة، ألا وهي حركة الكشوفات الجغرافية التي كان لها الفضل في إكتشاف مجاهل العالم آنذاك، وقد شاع في التاريخ بأن الكشوفات الجغرافية بدأت مع الأوروبين فقط، ولكن عند مطالعتنا لتاريخ الحضارة الإسلامية وجدنا بأن المسلمين أيضا كان لهم دور في الكشوفات الجغرافية في الحضارة الإسلامية، وهذا ما أدى بنا الى إختيار موضوع الكشوفات الجغرافية في الحضارة الإسلامية فكان موضوع بحثنا تحت عنوان :

الكشوفات الجغرافية الإسلامية أعلامها وإنجازاتهم من القرن الرابع إلى القرن السابع هجري

الإشكالية الرئيسية :

ماهو دور المسلمين في الكشوفات الجغرافية ؟ ومن هم أهم أعلامها ؟

ويندرج تحت هذا الإشكال الرئيسي الإشكال الفرعي.

الإشكاليات الفرعية :

- كيف ساهم العرب والمسلمين في حركة الكشوف الجغرافية؟
- إلى أي مدى إستفاد الغرب من العرب في حركة الكشوفات الجغرافية؟
- من هم أبرز المكتشفين المسلمين وما هي أهم إنجازاتهم؟

أسبابإختيارالموضوع :

- الرغبة في الإطلاع على المكتشقين المسلمين، ذلك لكون معظم الدراسات تناولت الكشوفات الأوروبية، في حين أن المسلمين كان لهم دور أساسي في حركة الكشوفات الجغرافية الإسلامية.
- لمعرفة خلفيات الكشوفات الجغرافية على العالم بصفة عامة والعالم الإسلامي بصفة خاصة، وكذلك لمعرفة دور المسلمين والمكانة التي كان عليها العرب في ذلك الوقت.

خطة البحث:

وقد إتبعنا في هذا البحث خطة تحتوي على فصل تمهيدي وفصلين وخاتمة, تحدثنا في التمهيد عن تطور الملاحة والسفن والتجارة التي كانت إحدى العوامل المساعدة لحركة الكشوفات الجغرافية في العالم الإسلامي، وتطرقنا في الفصل الأول إلى دور المسلمين في الكشف عن القارة الأمريكية وأهم المكتشفين المسلمين، وتطرقنا أيضا إلى الإنجازات التي تمت من طرف هؤلاء المكتشفين، أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى كشوفات المسلمين في القارة الإفريقية مثل الإدريسي واكتشاف منابع النيل والفصل الثالث تطرفنا فيه الى المكتشفين وأهم إنجازاتهم.

أما الخاتمة فقد تضمنت ما توصلنا إليه من نتائج واستنتاجاتوإجابات حول الأسئلة المطروحة في هذه الرسالة.

وقد ذيلنا هذه الدراسة بالملاحق تحتوي على خرائط تخص كل من القارتين الأمريكية والإفريقية وبعض المدن التي خصصناهما بالدراسة في بحثنا.

المنهج:

وقد اعتمادنا في بحثنا على المنهج الاستقصائي التحليلي، وذلك إنطلاقا من المصادر وعرض الأحداث وفق التسلسل المنطقي.

أهم المصادر والمراجع:

واعتمدنا على المصادر والمراجع أهمها الإدريسي نزهة المشتاق في اختراق الأفاق الذي ساعدنا كثيرا في الكشوفات حول القارة الأمريكية وذكر رحلة الفتية المغررين والمسعودي مروج الذهب ومعادن الجوهر الذي تحدث عن الخشخاش بن سعيد وكان هذا شخصية ضمن الكشوفات حول القارة الأمريكية وكذلك كتاب البلدان لياقوت الحموي الذي استعنا به في شرح بعض المدن.

واستخدمنا بعض المراجع في البحث، كتاب البحارة وعلوم البحار عند العرب لأنور عبد العليم الذيأعاننا كثيرا في الملاحة وتطور السفن عند العرب والمسلمين .

من خلال المضمون للوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات حول موضوع الدراسة.

وقد واجهتنا عدة صعوبات تمثلت في قلة المصادر التاريخية لهذه الفترة وكذلك عدم احتواء المكتبة الجامعية على الكتب التي تتناول الموضوع.

وفي الأخير نشكر الأستاذ المشرف واعظ نويوةعلى المعلومات القيمة وإرشاداته لنا طوالفترة إنجاز مذكرتنا، ونتمنى أن نكون قد وفقنا في هذا الموضوع وإخراجه على أكمل وجه.

مدخل تمهيدي

لمحة عامة حول الكشوفات الجغرافية

مدخل تمهيدي : لمحة عامة حول الكشوفات الجغرافية الإسلامية

لقد كان علماء المسلمين من هواة خوض البحار وارتياد الأقطار، لذا نجدهم أول من وضع أصول الرسم على سطح الكرة الأرضية، ولهذا ليس بغريب أن يتفوق علماء المسلمين في مختلف الأقطار[1].

وذلك لأن المسلمين كانوا في نهضة علمية كبيرة، وكانت السفن تبنى بطريقة متطورة وتستعمل والبوصلة، التي كانت تستخدم للدلالة على البحار، والخرائط التي تبين الطرق الملاحية الصالحة، وكان المسلمين خبراء في معرفة الطرق الآمنة.[2]

إضافة إلى ذلك الرحلات التجارية التي اشتهر بها العرب التيازدهرت نتيجة لاتساع الدولة الإسلامية وسهولة التنقل في داخل أقاليمها، إلى جانب ذلك التقاء المسلمين في مواسم الحج، فكانوا يعقدون الاتفاقيات والصفقات التجاريةإلى جانب العبادة، فهذه الرحلات رغم أهدافها وغاياتها المختلفة، أضافت كثيرا إلى المعرفة الجغرافية لأنها كانت مصدر مباشر للمعلومات، وهذا ما نجده عند الجغرافيين العرب الذين اعتمدوا في كتاباتهم على المعلومات التي جمعوها أثناء رحلاتهم وأسفارهم،فقد كان للتجارة دور مهم في الكشوفات الجغرافية الإسلامية، إذ اتسع نطاق التجارة عند المسلمين اتساعا لم يبلغه عند أمة آخر في ذلك الوقت، فأدت مشاريع العرب التجارية التي انتشرت على نطاق واسع إلى ارتياد [3]مناطق مجهولة حملتهم إلى أطراف

---

[1] علي بن عبد الله الدفاع، رواد علم الجغرافيا في الحضارة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، مكتبة التوبة، ص 55.

[2]شوقي ضيف، الرحلات، دار المعارف، ط4، القاهرة، ص 12.

[3]محمد علي محمدي، الاكتشافات الجغرافية في القرن 15 الى نهاية القرن 19، ط2، 1912/1221، القاهرة، ص 15.

المعمورة، ففتحوا طرقا جديدة، وبذلك كانت حركة التوسع التجاري مصحوبة بالكشوفات الجغرافية، وكانت إحدى العوامل التي ساعدت على انتشار الكشوفات في نواحي المعمورة [1].

ونتيجة لهذا، فقد وصلت تجارتهم إلى المناطق الجليدية قرب القطب الشمالي وجابوا قارة إفريقيا والشرق الأقصى حتى وصلوا الصين، لذا نجدهم صححوا الأخطاء الكثيرة التي وقع فيها علماء اليونان والرومان عند تحديد مواقع المدن والمسالك، باستخدام خطوط الطول ودوائر العرض.

[1] زكي محمد حسن، الرحالة في العصور الوسطى، دار الرائد العربي، بيروت، 1981م،ص 07.

الفصل الأول

دور المسلمين في الكشف عن القارة الأمريكية

المبحث الأول : الخشخاش إبن سعيد

المبحث الثالث : جهود المسلمين في الكشف عن القارة الأمريكية

الفصل الثاني : دور المسلمين في الكشف عن القارة الأمريكية

الفصل الاول: دور المسلمين في الكشف عن القارة الأمريكية

المبحث الأول : الخشخاش ابن سعيد:

الخشخاش بن سعيد بن الأسود ولد في الأندلس في مدينة ولبة عام378هـ/989م، كان بحارا عربيا في رتبة أمير البحر في الأسطول البحري،[1]الذي قام برحلات واكتشف أرضا غير معروفة، ورجع منها بالكنوز والذهب، ويعتبر الخشخاش صاحب أول إشارة لبحار وصل إلى القارة التي تسمى اليوم بالقارة الأمريكية، ولقب بأمير البحر لصولاته وجولاته في البحار ومن أشهر رحلاته رحلة أبحر فيها بسفينة من لشبونة إلى الغرب في بحر الظلمات سنة850هـ/ 1447م واكتشف في هذه الرحلة جزيرة مأهولة بالسكان أحضر منها الهدايا إلى حاكم الأندلس عبد الرحمن الثاني والذي كافأه أيضا بتعيينه أميرا للبحرية الإسلامية[2].

الجدير بالذكر أن المؤرخ الإسلامي أبو الحسن المسعودي، كان قد كتب في كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر، سنة257هـ/951م [3]، بأنه خلال ولاية الأمير عبد الله بن محمد للأندلس سنة299هـ/912 م، قام البحار المسلم خشخاش بن سعيد الذي ولد بولبة، وقام بالإبحار في المحيط الأطلسي سنة275هـ/889م وقال أنه وصل أرضا مجهولة وعاد منها بكنوز ضخمة وهدايا وهو تماما ما قام به كريستوف كولومبس الذي أحضر الكثير من الذهب،

[1]أحمد بن سعيد المغربي، كتاب الجغرافيا، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1980، ص 05.

[2] أبو الحسن المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج1، دار الأندلس، بيروت، 1981م، ص 138.

[3]عبد الرحمن حميدة، مرجع سابق، ص 287.

كما أن خرائط المسعودي التي رسمها توجد بها منطقة كبيرة في محيط الظلام، قيل بأنها أرض غير معروفة ويعتقد الخبراء بأن تكون القارة الأمريكية.[1]

فكولومبس إستعان بخرائط المسعودي وإنطلق من نفس المدينة التي سافر منها الخشخاش وهي مدينة ولبة.[2]

المبحث الثاني:جهود المسلمين في الكشف عن القارة الأمريكية :

اتجهت بعض الاتجاهات العلمية الحديثة إلى القول بأن المسلمين عرفوا أمريكا قبل أن يكتشفها كولومبس، وأشار أصحاب هذه النظرية إلى وجود كلمات عربية في لغة هنود أمريكا[3]، ولكن للأسف لا تفيدنا هذه الدراسات بنماذج عن هذه الكلمات، وإضافة إلى ذلك فقد وجد كولومبس في رحلته الثالثة زنوجا وذهبًا، وان مدينة بعض الجماعات الهندية الوطنية في أمريكا تشبه المدينة الإسلامية إلى حد كبير[4].

إذا لا شك أن المسلمين إتخذوا الأساطيل في المحيط الأطلسي للدفاع عن ملكهم في المغرب والأندلس، ومن الطبيعي أنهم عرفوا شيئا كثيرا عن سواحل هذا المحيط وعن المناطق المجاورة له ومن ذلك حديث فتية من مدينة لشبونة في القرن الرابع هجري، العاشر ميلادي الذين قاموا في المحيط الأطلسي برحلة وعادوا منها بعد تجارب قاسية وأهوال شديدة، لم يصلنا من أخبار

[1] محمد الصادق عفيفي، تطور الفكر العلمي عند المسلمين، القاهرة، 1977، ص 55.

[2] المسعودي، نفس المصدر، ص 139.

[3] الأب انستاس ماري الكرملي، عرف العرب أمريكا قبل أن يعرفها أبناء الغرب، مجلة المقتطف، عدد 612، مج 6، الاسكندرية، 1944م.

[4] أحمد إبن سعيد المغربي، مصدر سابق، ص 07.

هذه الرحلة إلا ما كتبه الإدريسي في كتابه "نزهة المشتاق في إختراق الأفاق " قال الإدريسي[1]: "ومن مدينة لشبونة كان المغررين في ركوب بحر الظلمات ليعرفوا ما فيه وإلى أين انتهاؤه....ولهم بمدينة لشبونة بموضع من قرب الحمة درب منسوب إليهم [2]، و يعرف بدرب المغررين، حيث يقول في ذلك أنهم اجتمعوا ثمانية رجال كلهم أبناء عم، فأنشئوا مركبا حمالا ، وادخلوا فيه من الزاد والماء ما يكفيهم لأشهر[3]، ثم دخلوا البحر في أول طاروس الريح الشرقية أي(هبوبها) فجروا بها أحد عشرة يوما [4]، فوصلوا إلى بحر غليظ الموج كدر الروائح كثير التروش (أي الصخور التي يكاد يسترها الماء) قليل الضوء، فأيقنوا بالتلف، فردوا إقلاعهم في اليد الأخرى وجروا في البحر ناحية الجنوب إثنا عشرا يوما فخرجوا إلى جزيرة الغنم، وفيها من الغنم مالا يأخذه عد ولا تحصيل، وهي سارحة لا راعي لها ولا ناظر إليها، فقصدوا الجزيرة فنزلوا بها، فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين بري[5].

فأخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوا لحومها مرة لا يقدر أحد على أكلها "[6] فأخذوا من جلودها جلودها وساروا مع الجنوب اثنا عشرة يوما، إلى أن لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها، إلى عمارة وحرث فقصدوها ليروا ما فيها، فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم في زوارق هناك، فأخذوا وحملوا في مركبهم إلى مدينة على ضفة البحر فأنزلوا بها في دار، فرؤوا بها رجالا شعرهم قليل

[1] محمد بن عبد الله الإدريسي، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج1، ص 220.

[2] محمد محمود محمدين، التراث الجغرافي الإسلامي، دار العلوم للطباعة والنشر، ط3، السعودية، 1999، ص 15.

[3] فؤاد سزكين، إكتشاف المسلمين للقارة الأمريكية قبل كولومبس، ترجمة فريد بن فوغول، معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية، جامعة فرانكفورت، 2014، ص 35.

[4] محمد بن عبد الله الإدريسي، مصدر نفسه، ص 220.

[5] الإدريسي , مصدر سابق , ص 221.

[6] زكي محمد حسن، مرجع سابق، ص 47.

وناعم وطوال القامة والقدود ولنسائهم جمال عجيب، فاعتقلوا في بيت ثلاثة أيام، ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم اللسان العربي، [1] فسألهم عن حالهم وفيما جاؤوا وأين بلدهم؟

فأخبروه بكل خبرهم، فوعدهم خيرا وأن يحسن ظنهم بالملك، ففعل، ثم صرفوا إلى موضع حبسهم إلى أن بدأت الريح الغربية تجري، فعمر بهم في زورق، وعُصبت أعينهم وجرى بهم في البحر برهة من الدهر، قال القوم قدرنا أنه جرى بهم ثلاثة أيام بلياليها، حتى جيء بنا إلى البر، فأُخرجنا وكُتفنا إلى الخلف وتُركنا بالساحل إلى أن تضاحى النهار وطلعت الشمسونحن في ضنك وسوء حال من شدة الكتاف، حتى سمعنا ضوضاء وأصوات ناس، فصحنا بأجمعنا، فأقبل القوم إلينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فحلوا وثاقنا، فسألونا فأخبرناهم بخبرنا.[2]

وكانوا برابر فقال لنا أحدهم أتعلمون كم ببنكم وبين بلدكم؟ فقلنا لا فقال "إن بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين " فقال زعيم القوم وآسفى! فسمي ذلك المكان إلى اليوم باسم آسفي(**أنظر الملحق 01)** وهو المرسى الذي في أقصى الجنوب [3].

ويبدوا أن هذه الحكايةفيها نوع من المبالغة ،أي مشكوك فيها، وعلى كل حال فإن هؤلاء الفتية استطاعوا العودة إلى لشبونة كما ذكر الإدريسي، وحدثوا أهلهم بأخبار رحلتهم، ولكن أهل بلدهم رأوا فيهم بأنهم شبان مغامرين ومغررين، وقد عرف الدرب الذي وصله هؤلاء الفتية بدرب المغررين.

[1] محمد علي شاهين، علم الجغرافيا والاكتشافات عند المسلمين، 1432هـ، القاهرة، ص 02.

[2] الإدريسي مصدر سابق، ص 221.

[3] الإدريسي مصدر سابق، ص 222، زكي محمد حسن، مرجع سابق، ص 46.

ومن خلال قصة الفتية المغررين يترجح أن الجزر التي وصلها أولئك الفتية في هذه الرحلة، هي إحدى جزر آزور **(أنظرالملحق 02)** التي تبعد عن غربي البرتغال نحو 1280 كيلو متر والواقعة بين خط 38 وخط 40 من العرض الشمالي وبين خط 25 وخط 32 من الطول الغربي، ولما انحدر الفتية إلى الجنوب وساروا إثنا عشرا يوما، فالمحتمل أنهم وصلوا إلى جزر ماديرا [1]**(أنظر الملحق 03)**.

لأن بهذه الجزيرة كثيرا من المرتفعات بنوع من العشب هو السبب في مرارة لحومها، أما الجزيرة التي انتهى إليها المغررون وفيها قبض عليهم فيها فلعلها إحدى جزر الخالدات**(أنظر الملحق 04)**أوما يعرف بجزر الكناري التي تبعد عن الساحل الشمالي الغربي لإفريقية بنحو مئة كيلو متر، والراجح أن هذهالجزائر كانت معروفة عند العرب وذلك قبل أن يكتشفها الأوروبيين في القرن الرابع عشر ميلادي.[2]

ويذكر عبد الرحمن حميدة في كتابه "أعلام الجغرافيين ومقتطفات من آثارهم" أن الأمير مصطفى الشهابي يرى بأن الشاطئ الذي رسوا فيه الإخوة المغررين للمرة الثانية إحدى جزر أمريكا الجنوبية في البحر الكاريبي**(أنظر الملحق 05)**، لأنه في مثل هذه المسافة التي قطعوها تحملهم إلى مثل هذه المنطقة، وعلى هذا لا يستبعد في أن يكون هؤلاء العرب، قد استوطنوا هذه الجزيرة واختلطوا بأهلها ثم توغلوا في قارة أمريكا [3].

[1]أنور عبد العليم، الملاحة وعلوم البحار عند العرب، عالم المعرفة، 1979م، ص 35، انظر:

[2]الإدريسي، نفس المصدر، ص 223.

[3]مصطفى الشهابي، الجغرافيون العرب، دار المعارف، مصر، د س ن، ص 19.

وما نخلص إليه من هذه الرحلة، بأنها رحلة دفعت المهتمين في الكشوفات الجغرافية للكشف عن أسرار المحيطات والبحار وما فيها، وكذلك للكشف عن مدن وأماكن كانت مجهولة لم تعرف من قبل، فهذه الرحلة فتح الباب للخوض في غمار البحار والمحيطات، مما أدى في اخر المطاف بهؤلاء المغامرين والمكتشفين الى التوغل في داخل القارة الأمريكية، وفتح المجال لحركة الكشوفات الجغرافية الإسلامية[1].

والحقيقة أن البحوث الجغرافية الحديثة، توحي بأن أمريكا كانت معروفة قبل رحلة الملاح الإيطالي كريستوف كولومبس، وهذا يدل على أن هذا الأخير إعتمد على معارف من سبقوه للوصول للقارة الأمريكية ولو فكرة بسيطة أو إحتمال وارد.[2]

وخلاصة القول إن رحلة الفتية المغررين تدل على إتساع المجال الذي غامر فيه المسلمون، فإتسعت معارفهم الجغرافية وإقتحموا البحار والمحيطات ليطلعوا على ما فيها، ولا ريب أن المؤرخين الجغرافيين في العالم يعترفون بأن للعرب والمسلمين خبرة طويلة في الإبحار والمحيطات والأنهار لغرض التجارة، ولكن هذه الرحلة كان الهدف منها علميا لأنهم أرادوا أن يكتشفوا عالما جديدا.[3]

[1] أنور عبد العليم، مرجع سابق، ص 36.

[2] عبد الرحمن حميدة ، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من أثارهم، ط1، دار الفكر، دمشق، 1995م، ص 288.

[3] زاكي محمد حسن، مرجع سابق، ص 49.

المبحث الثالث : دور المسلمين في رحلة كولومبس:

وتشير دراسات أخرى إلى أن العرب والمسلمين وصلوا إلى السواحل الأمريكية قبل كريستوف كولومبس بمئات السنين، وأن تسجيل ذلك الاكتشاف باسم كولومبس لا يلغي حق رواد الملاحة العربية الذين غامروا بعبور الأطلسي واستقروا في الأرض الجديدة [1].

ويذهب البعض الآخر إلى أن كولومبس استعان في رحلته الشهيرة بمرشدين مسلمين مغاربة زاروا أمريكا من قبل، وأن المكتشف الإسباني فرامارك وسدينيز[2]إستعان بمرشد مغربي إسمه إسطفان قتله الهنود الحمر عام945هـ/1539م في نيومكسيكو، وقبل تعاونه مع دينيز كان العربي إسطفان، وهو من قرية أزمور المجاورة للدار البيضاء، قد إكتشف مع ثلاثة من العرب مسلمين، ولاية فلوريدا لصالح حملة بانفيلودينارفير، ثم إستوطن أريزونا وكان ضمن أول ثلاثة أفراد عرب مسلمين عبروا القارة الأمريكية [3].

وقد كتب المؤرخ الأمريكي وينر الذي يشغل منصب أستاذ للتاريخ بجامعة هارفرد يقول: "أن كولومبس فهم أنه كان يوجد مسلمون في العالم الجديد، وانحدروا من غرب إفريقيا، وانتشروا من الكاريبي إلى مناطق مختلفة في شمال وجنوب أمريكا، وأضاف وينر أن مجموعات هؤلاء

[1]محمد علي محمدي، مرجع سابق، ص 22.

[2]لم نعثر على ترجمة لهذا الشخص.

[3]عبد الله الدفاع، مرجع سابق، ص 62.

التجار تزاوجوا مع هنود الأمريكتين، ومما يؤيد هذا الرأي والاتجاه الخرائط الموجودة حتى اليوم في مكتبة قصر الأسكوريال في إسبانيا وهي الخريطة التي رسمها الجغرافي ابن الزيات [1].

وكذلك في متحف تايوان يوجد مخطوطة تدعى وثيقة "سنج "، قدمت عام574هـ/1178م إلى أمبراطور الصين جاء فيها أن البحارة العرب إكتشفوا أراضي جديدة تدعى " مولا ن بي " بأمريكا حاليا.[2]

وقد أظهرت مجلة نيوزويك الأمريكية مقالا للدكتور " هولين لي " أكد فيه أن البحارة العرب إجتازوا الإطلنطي قبل كولومبس بحوالي قرنين أو ثلاثة، وقال أيضا : " أن الملاحين العرب قاموا قبل493هـ/1100م من الطرف الغربي للقارة الإفريقية ومن الدار البيضاء بالذات، ورسوا بسفنهم في عدة أماكن على طول الساحل الشمالي الأمريكي.[3]

وتظهر السواحل الشرقية للأمريكيتين كدليلعلى اكتشاف العرب للأراضي الجديدة قبل كولومبس بعدة قرون، أما كولومبس نفسه فقد ذكر في رسائله ومذكراته إشارات تصلح للاستدلال على أن المسلمين كان لهم السبق في اكتشاف أمريكا، إذ أورد أنه رأى جزيرة حمراء في رحلاته لأمريكا يحكمها رجل عربي يكنى بأبي عبد الله، كما اكتشف أن أهالي جزيرة سان سلفادور يتكلمون ببعض الكلمات العربية مع بعض التحريف في النطق، وذكر أنه رأى في الهندوراس قبيلة سوداء مسلمة يطلق عليها إمامي، وفي مذكراته الشخصية ذكر كولومبس أنه شاهد مسجدا في

[1] ابن الزيات عالم مسلم توفي في سنة 1198م، وفيها رسم بحر الظلمات، المحيط الأطلسي ويشمل رسم الجزر المأهولة وهي أمريكا.

[2] عبد العالي المنعم الشامي، جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط، نشرة قسم الجغرافيا بجامعة الكويت، العدد 36، 1981م، ص 16.

[3] فؤاد سزكين، مرجع سابق، ص 40.

كوبا فوق رأس جبل، كما أن الأسلحة التي يستخدمها سكان هايتي هي نفسها التي كانت تستعمل في إفريقيا.[1]

[1] جورج هارب الموجز في تاريخ الكشف الجغرافي، تع: عبد العزيز طريح، مؤسسة الثقافية الجامعية، الإسكندرية، 1993، ص 143.

الفصل الثاني

الكشوفات الجغرافية في القارة الإفريقية

تمهيد : الإرهاصات الأولى لحركة الكشوف الجغرافية في أفريقيا

المحاولات الأولى لكشف أفريقيا

المبحث الأول : الإكتشاف سواحل أفريقيا

المبحث الثاني : إكتشاف منابع النيل

الفصل الثاني : الكشوفات الجغرافية في القارة الإفريقية

تمهيد : الإرهاصات الأولى لحركة الكشوف الجغرافية في إفريقيا

المحاولات الأولى لكشف إفريقيا :

لم يكن العالم القديم يعرف أي شيء عن الأقاليم و الأقطار الواقعة جنوب خط عرض 30 شمالا سوى الحبشة ومما يحيط بها من مناطق السودان الشرقية (النوبة ، بنائة، مروى) ولم تكن أفريقيا معروفة للعالم الأوروبي سابقا، فكلما يعرفه عن أوروبا مصر وشمال أفريقيا الواقعة على البحر المتوسط .[1]

فأول محاولة دوران حول أفريقيا في عهد الفرعون المصري نكاو أو نغاو أحد ملوك الأسرة السادسة والعشرين، الذي شق قناة بين النيل والبحيرات المارة للوصول إلى البحر الأحمر، وعن طريقهما بعث بأسطوله تحت قيادة أحد الملاحين الفينيقيين المعروفين بالمهارة في الملاحة للدوران حول أفريقيا، ويذكرون أنهم لاحظوا أثناء دورانهم حول أفريقيا أن الشمس كانت تظهر على يمينهم [2].

[1] جوزفين كام، المستكشفون في أفريقيا، تر: يوسف نصر الدين، محمد علي وقاد، دار المعارف، دط، 1983، ص 19.

[2] صلاح الدين حافظ، صراع القوة العظمى حول القرن الأفريقي، عالم المعرفة دط، الكويت، 1402هـ-1982، ص 28-29.

وبهذا نقول أول المحاولات للكشف عن القارة السوداء بدأ في أواخر القرن السابع والسادس ق.م، إثر قيام ثلاث حملات كانت اثنتان منها للكشف عن سواحل أفريقيا والثالثة عن دواخل القارة، وهما حملات الملك نغاو وهانوا القرطاجي، وحملة قمبيز[1].

كما ذكر أن المصريين من بين المكتشفين لأفريقيا مع أنهم لم يكونوا الشعب القديم الوحيد الذي أسس دولة متمدينة في الشمال الإفريقي، [2] وبلاد النوبة وما جاورها كانت محط المصريين القدماء، وكانت تحظى برعايتهم [3].

كما نجد البطالمة[4]قد أرسلوا سلسلة من البعثات الكشفية لمعرفة أجزاء من أفريقيا الشرقية وهذا فضلا عن قيام هذه البعثات بالوقوف عن موارد هذه المناطق وسكانها.

أما المسلمون فقد عرفوا منذ القديم حب المغامرة والرحلات لمسايرة الحضارات المختلفة، ومن هذا المنطلق استطاعوا أن يربطوا علاقات بحيث لم تقف بعد الشقة أو قلة الإمكانيات عائقا دون ممارستهم للرحلات إلى شتى أنحاء العالم [5].

وكانت القارة الإفريقية في مختلف أقاليمها لدى المسلمين العرب على دراية بسواحل القارة الإفريقية وداخلها قبل مجيء الأوروبيين إليها، فقد كان للمسلموندور في كشف القارة الإفريقية

---

[1] **حملة قمبيز**: عام 525ق.م من أسوأ الغزوات التي تعرضت لها البلاد وقمبيز رجل إغريقي يدعى فانيس كان قائدا الفرقة مرتزقة في جيش مصر وأراد أن يواصل غزواته إلى بلاد النوبة لكنه هزم أنظر :عطية مخزوم الفيتوري، دراسات في تاريخ شرق أفريقيا وجنوب الصحراء مرحلة إنتشار الإسلام، منشورات جامعة قاريونس دط، بنغازي، دس، ص 66.

[2] جوزفين كام، المرجع السابق، ص 19-20.

[3] محمد أبراهيم بكرة، المدخل إلى تاريخ السودان القديم، دط، القاهرة، 1968، ص35.

[4] **البطالمة:** هم عائلة من أصل مقدوني نزحت إلى مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر سنة 323ق.م وهو بطليموس أسرة بطليموس حكم مصر حتى دخلها الرومان في عام 30 ق.م وآخر البطالمة كانت الملكة كيلوباتراوإبنها أنظر :ابراهيم نصحى، دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة، دط، القاهرة، 1959، ص 121.

[5] دعوة عبد الحق، المظاهر العلمية في الحضارة الإسلامية، الجغرافية والرحلات العدد 206، الرباط، 1957، ص 06.

فقد جابوا البر والبحر ووصلوا سواحل القارة الشرقية، ثم نزلوا قرب جنوب القارة قبل أن يصل إليها البرتغاليون بعدة قرون [1].

فالمسلون لم يكتفوا بالسماع والنقل من مكتب الأقدمين للوصول إلى المعلومات الجغرافية الدقيقة، بل اتجهوا نحو الرحلة والاكتشاف المجهول واكتساب معارف جديدة، فمعرفة العرب بأفريقيا ونشاطهم فيها كان لهم دور فعال ونشاط كبير في شمال القارة بالذات، وفي سواحلها الشرقية والمناطق الواقعة خلف هذه السواحل هذا بالإضافة إلى مساهمتهم في الكشوف الأوروبية الحديثة كرواد وإدلاء للمستكشفين الأوروبيين، كما أن بعض الرحالة العرب كانت لهم رحلات وجولات زاروا فيها مناطق مختلفة من القارة [2]

ففيما يتعلق بالساحل الإفريقي الشرقي فقد جاء العرب في وقت مبكر من شبه الجزيرة من إمارة عمان خاصة إلى الساحل الإفريقي الشرقي المواجه لبلادهم(**أنظر الملحق 06**).[3]

فكان لابد أن يمدوا نشاطهم وتجارتهم وحاضرتهم إلى سواحل أفريقية الشرقية المواجهة لهم، وبالإضافة إلى الجوار هناك عامل جغرافي يتمثل في هبوب الرياح التجارية الشمالية الشرقية في ديسمبر، ويستمر هبوبها بانتظام حتى نهاية فبراير، ثم ينعكس الأمر، فمن أبريل تهب رياح شديدة من الجنوب الغربي، وهكذا أصبح التجار العرب ينظمون رحلاتهم للساحل الأفريقي المقابل لهم حسب مواسم الرياح المنتظمة المعروفة لهم.[4]

[1] محمد علي شاهين، علم الجغرافيا والإكتشافات المبكرة عند المسلمين، دط، القاهرة، 2010، ص 2.

[2] صالح رمضان محمد، الإكتشافات الجغرافية لأفريقيا، مجلة مؤرخ العربي، العدد 13 السنة 12، بغداد، 1987، ص15.

[3] جمال حمدان إستراتجية الإستثمار والتحرر، دار الشروق، دط بيروت، 1983، ص 53.

[4] شوقي عطا الله الجمل، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، دار الزهراء للنشر التوزيع، الرياض، 2002م، ص 15-16.

واستقر بعض العرب في الساحل الإفريقي المقابل لشبه الجزيرة العربية ليكونا حلقة اتصال بين إخوانهم في شبه الجزيرة وبين الأفارقة، وانتشر النفوذ العربي بعد ذلك في شرق القارة ، ثم توغلوا للداخل، وترتب على هذا في النهاية تكوين إمارات عربية على الساحل الشرقي وهذه الإمارات أصبحت تمارس فيها بعض الأنظمة .[1]

والعادات الأفريقية الأصلية بالإضافة إلى عادات وأنظمة وتقاليد عربية، وتمثل الامتزاج بين الثقافة الإفريقية والعربية في اللغة والسواحل وهي لغة تحتوي على العديد من الألفاظ والتأثيرات العربية [2].

وقد زار إبن بطوطة بعض هذه الإمارات العربية في عام733هـ/1333م ودهش لما كانت عليه مدن، كلوة، ممبسة، مالنديوبمبا، زنجبار، مقديشو من تنظيم ورخاء وحضارة[3](**أنظر الملحق 07**).

كما أشاد الرحالة الأوربيون اللذين وفدوا لهذه الجهات بعد كشف طريق الرجاء الصالح بما لمسوه من حضارة في هذه الجهات[4].

[1]محمد ثابت، جولة في ربوع افريقية بين مصر ورأس الرجاء الصالح، د ط، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2012م، ص 28.

[2]عبد االقادر زبادية، دراسة عن أفريقيا جنوب الصحراء في مأثر ومؤلفات العرب والمسلمين، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر، ص 25-28.

[3]**كلوة** :تقع جزيرة كلوة على الساحل الشرقي لأفريقيا وتتبع لجمهورية تنزانيا والتي أسسها علي بن حسين الشرازي في القرن العاشر أنظر : برزك، عجائب الهند، مكتبة مؤمن قريش، دط، الهند، 2010، ص 165-168.

[4]أنظر الملحق 02: فرغلي علي هريدي، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط1، الإسكندرية، 2008، ص360.

فشهد فاسكوا داجاما بما وجدوه بموزمبيق وغيرها من مدن أفريقيا الشرقية من تقدم وتحضير، ووصف ملابس الناس الحريرية ومنازلهم المؤثثة بالأثاث الفاخر [1].

وبعد فتح مصر مد العرب نشاطهم غربا إلى شمال أفريقيا ومنها إلى شبه جزيرة أيبيريا (الأندلس) وهكذا أصبح الشمال الإفريقي يمثل الجناح الغربي للعالم العربي، وكان للعرب الأندلس والمغرب نشاط كبير في غرب أفريقيا، وترتب على ذلك أنهم توغلوا في داخل القارة ونشروا الإسلام في أقاليم السودان بمعنى الجغرافي الواسع، وأدى ذلك لظهور إمبراطوريات إسلامية عظيمة لها حضارتها وتاريخها ونظمها في الحكم والإدارة [2].

وقد استمرت هذه الإمبراطوريات حتى بداية عهد أفريقيا بالاستعمار الأوروبي، مثل إمبراطورية مالي والسنغال وغانا [3]، قبل قدوم العرب إلى شمال وغرب أفريقيا لم يكن يعرف الكثير عن أفريقيا جنوبي بلاد المغرب، فنحن ندين بمعلوماتنا عن التاريخ المبكر لهذه الجهات إلى فئة قليلة من المؤلفين والرحالة العرب [4].

أما جهود العرب حيث بدأت الكشوفات الأوروبية الحديثة، فتمثل في الدور الذي لعبوه كرواد ومرشدين للحملات الكشفية [5]، ورغم أن كثيرين من المكتشفين والكتاب الأوروبيين

[1] فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج2، مج 4، دار الكتب المصرية، د.ط، ص 200.

[2] صلاح الدين المنجد، مملكة مالي عند الجغرافيين المسلميين، ص 15.

[3] شوقي عطا الله الجمل، الحضارة الأفريقية، ص 139.

[4] زكي محمد حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص 15 -16.

[5] ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج8، دط، القاهرة، 1906، ص171-277.

تجاهلوا عن عمدا أو سهوا ذكر دور هؤلاء العرب في الكشف عن خبايا القارة، فلا شك أنه لولاهم لما وصل الأوروبيون في الكشف إلى المناطق التي وصلوا إليها لما حققوه من النتائج.[1]

المبحث الأول : الإدريسي وإكتشاف سواحل أفريقيا :

أعطي الإدريسي كثيرا من المعلومات التي لاتزال قائمة حتى الآن في خصوصية أفريقيا جنوب الصحراء، فهناك لديه ذكر لكل المدن الهامة في شرق الإفريقي وخاصة كلوة ومالينده التي وصفها بالمزدهرة، وقال إن لها تجارة هامة مع سفالة [2].

كما تحدث عن مدينتين في الصومال الحالي هما براوة وبركة، وذهب إلى تجارة الزنوج في شرق أفريقيا كانت في زمانه منصبة على الحديد والجلود الحمر اللينة، وأنالزنوج يستخرجون فلزات الحديد من معادنه في داخل القارة وينقلونهم إلى جانب الجلود على رؤوسهم إلى مدن الساحلية فيبيعونها، وذكر أن هناك بين تجارة إلى جانب العرب جماعات من الهنود، يشترون هذه البضائع، ومعلوم أنه في تلك الفترة كانت للسيوف المصنوعة في الهند شهرتها، وكان الحديدُ يأخذ كمادة أولية من شرق أفريقيا على الخصوص [3].

أما عن غرب أفريقيا، فقد كانت المعلومات التي إحتواها كتاب نزهة المشتاق أكثر تفضيلا، فقد تحدث الإدريسي عن كثرة التجار المغاربة الذين كانوا يرتادون أسواق الغرب

[1] شوقي عطاالله الجمل، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، الرياض، ص 17.

[2] **سفالة:** تمتد سواحلها فيمايلي مصب نهر زمبيري جنوب وهي الآن موزمبيق أنظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج2، مج 15، ص 203.

[3] الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ج1، دط، مكتبة الثقافة الدينية، الجزائر، 1957، ص 242-391.

الإفريقي جنوب الصحراء في رحلات طويلة وشاقة بقوافلهم العديدة [1]، فيحملون الصوف والقماش والخرز إلى تلك الأسواق ويعودون بالتبر والرقيق، وتحدث عن مدن الغرب الإفريقي وممالكها بإسهاب وخاصة ممالك غانا ومالي وغيرهما، وفيما يتعلق بمملكة غانا خاصة ذكر الإدريسي أن هناك عدد من المسلمين بها ولهم منصب وزارية عديدة، أسندت اليهم من طرف ملوكها وأخرى سامية أيضا.[2]

وتحدث عن عاصمتها كمبي صالح كما في الحديث عن مدى الغنى الذي كان يتمتع به أميرها، والذي ذكر الإدريسي[3] عنه أنه كان يتوفر في خزائنه على قطعة ذهبية ذات حجم كبير لدرجة تجعلها فريدة من نوعها عالميا، والجدير بالذكر أن هذه القطعة توارت أخبارها في كثير من المصنفات العربية ومن تلك الفترة، وبعد ذلك فذكر، أنها بلغت من الوزن أكثر من طن واحد وباعها أحد أمراء غانا في النهاية إلى أحد التجار من مصر، وذكر الإدريسي أن هناك في تلك المنطقة معدنين هامين يستخرج منهما الذهب بكميات هامة، أحداهما يقع ببلاد التكرور في الناحية الغربية والأخر يقع في بلاد ونقار بالناحية الشرقية ووصف الإدريسي قصر ملك غانا خاصة فقال ما يلي: "وله صفة النيل قصر أوثق بنيانه وأحكم إتقانه، وزينت مساكنه بضروب من النقاش والأذهان وشمسيات الزجاج له في قصره لبنة من ذهب وزنها 30 رطلا من ذهب ... وهو يفخرها على سائر ملوك السودان "[4].

[1] محمد المنوني، حضارة الموحدين دار نوبقال للنشر، المغرب، 1989، ص 62 -64.
[2] الحسن الوزان، وصف إفريقيا، تر، محمد حجي، ج1، ط2، 1983، لبنان، ص 30.
[3] الشريف الإدريسي، مصدر سابق، ص 392.
[4] الشريف الإدريسي، مصدر نفسه، ص 394.

المبحث الثاني : اكتشاف منابع النيل :

قال الإدريسي عن منابع النيل: و في هذا الجزء افتراق النيلين أعني نيل مصر الذي يشق أرضها وجريه من الجنوب إلى الشمال وأكثر مدن مصر على ضفتيه معا وفيه جزره أيضا والقسم الثاني من النيل يمر من جهة المشرق إلى أقصى المغرب وعلى هذا القسم من النيل جميع بلاد السودان أو أكثرها وهذا القسمان مخرجهما من جبل القمر الذي فوق خط الاستواء بست عشر درجة، وذلك أن هذا النيل من هذا الجبل من عشر عيون، فأما خمسة أنهار فإنها تصب وتجتمع في بطحة كبيرة وخمسة أنهار أخرى تنزل أيضا من الجبل إلى بطحة أخرى كبيرة، وتخرج من كل واحدة من البطحة ثلاثة أنهار فتمر بأجمعها إلى أن تصب في بطحة كبيرة جدا وإلى هذه البطحة مدينة تسمى طرمى "[1].

ومن أهم الخرائط التي رسمت لنهر النيل تلك التي قام بها بطليموس الإسكندرية في القرن الثاني ميلادي هذه الخريطة تحدد منابع النيل الاستوائية ومنابعه من هضاب الحبشة[2]،بالنسبة للمنابع الاستوائية أوضحت الخريطة [3]المذكورة بحيرتي المنبع الشرقية والغربية وكان إسمها في المؤلفات القديمة بحيرة التماسيح وبحيرة الشلالات، ولم توضح الخريطة الثالثة المستطيلة إلى الشمال منها والتي تجمع منها الماء خلال مجموعة من الروافد المغذية[4].

[1]الشريف الإدريسي، مصدر سابق، ص 393.

[2]غوستاف لوبون، حضارة العرب، تر: عادل زعيتر دط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 486.

[3]أنظر الملحق 03: محمد محي الدين، إفريقيا وحوض النيل، ط2، مصر، 1934، ص 113.

[4]أنظر الملحق 04: محمد محي الدين، المرجع السابق، ص 138.

لقد أطلق العرب على هذه البحيرة بحيرة القمر التي يخرج منها بحر الجبل [1]، أما أنه أشهر أنهار العالم، وهو نهر بحري يجري في إفريقيا ويجعل الحياة زاهية في أرضها المعدومة المطر، ولو بعدنا النيل لكانت جزءا آخر من الصحراء ولا اختفت زراعات القمح والشعير والذرة والقطن وأشجار النخيل، هو الذي منح مصر والسودان الأرض الزراعية، [2] وقد بدأ الإهتمام الفعلي لاكتشاف منابع النيل في عهد محمد علي، وذلك بإرسال بعثات كشفية مصرية بقيادة " سليم قبطان" الذي قام بمحاولة تتبع منابع النيل والتوغل في مناطق جنوب السودان حتى الوصول إلى منطقة غندوكر الجنوب السوداني[3].

يقولون أن منابع نهر النيل تم الكشف عنها خلال القرن التاسع عشر ميلادي وأن الخرائط الدقيقة والتفصيلية عرفت خلال القرن العشرين، وفي الواقع كانت محاولات متعددة من الجغرافيين القدامى للتعرف على منابع النيل ومن أحسن هذه المحاولات تلك التي قام بها بطليموس عام 150م، حيث تمكن من وصف منابع النيل بطريقة تقرب مما هو معروف حاليا وكان لعلماء العرب فضل كبير في التعرف على منابع النيل بشيء كبير من التفصيل ومن

[1] علي السكري، المرجع السابق، ص 16-17.

[2] راتب قعبيعة، الأنهار موسوعة محيط المعرفة والعلوم، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2010، ص 51.

[3] شوقي عطا الله الجمل، تاريخ السودان وادي النيل، حضارته وعلاقته بمصر من اقدم العصور غلى الوقت الحاضر، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، دط، 1969، 339.

أبرز هؤلاء العلماء الإدريسي [1]لان هناك رمالة(تجار الصحراء) عرب ومسلمون جابوا العالم ودونوا يومياتهم وانطباعاتهم، ونقلوا صورا لما شاهدوا وخبروه في أقاليمه قريبة أو بعيدة [2].

فالإدريسي تحدث عن النيل وبحيرة فيكتوريا بصفة خاصة في عالم555هـ/1160م، وأكد عن وجود هذه البحيرة، قام بعض الرحالة بعمل رحلات كشفية لتتبع مجرى النيل والتعرف على منابعه، ذلك لأن النيل مهدًا لأقدم الحضارات الإنسانية كالحضارة الفرعونية كذلك لأنه يمثل ظاهرة جغرافية مهمة [3].

ذكر مسيوجيان أن سكان مقديشو كانوا أول من وصلوا إلى سفالة[4] واستخرجوا الذهب منها وأنهم عثروا عليها بالمصادفة إثر هياج البحر وإلقائه بسفنهم على ساحلها، وذكر أن أهل كلوة المسلمين، امتدوا إلى سفالة بالمصادفة أيضا، وأن العرب المسلمين استقروا بها في ما بين سنتي 510و 520هـ/1117م[5].

وذكر الدكتور جمال زكريا قاسم، أن أهل كلوة هم أول من امتد لسفالة مصادفة وذلك بعد 500من الهجرة.

[1]علي السكري، المرجع السابق، ص 57.

[2]صادق باشا المؤيد العظم، رحلة الحبشة من الأستانة إلى أديس بابا عام 1896، تر، نوريا الجراخ ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر دار السويدي، أبوظبي، 2001، ص7.

[3]نفس المرجع، ص 8.

[4]عطية مخزوم الفيتوري، دراسات في تاريخ إفريقيا وجنوب الصحراء، بنغازي، د.ط، ص 25.

[5]محمد عبد الله النقيرة، انتشار الإسلام في شرقي إفريقيا ومناهضة الغرب له، دار المريخ للنشر، 1402هـ/1982م الرياض، ص74.

ولكن العرب بصفة خاصة وصلوا موزنبيق وجزيرة مدغشقر قبل الإسلام بمئات السنين، فقد عثر المنقبون في شمال جزيرة مدغشقر على عملة من العملات التي استعملت في مطالع القرن الرابع ميلادي[1].

[1] أنور عبد العليم، الملاحة وعلوم البحار عند العرب، عالم المعرفة، 1979 م، ص65.

الفصل الثالث

أشهر المكتشفين العرب المسلمين وإنجازاتهم

المبحث الأول : الشريف الإدريسي

المبحث الثاني : محي الدين بيري ريس

المبحث الثالث : الرحالة إبن فاطمة

المبحث الرابع : إبن ماجد

الفصل الثالث :شهر المكتشفين العرب المسلمين وانجازاتهم

المبحث الأول :الشريف الإدرسيي:

نسبه :

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الذين أسسوا دولة الأدارسة في القرن 2هـ, ويعود أصل عائلته إلى إدريس الأول، مؤسس الأسرة والذي هرب من الشرق وأسس إمارة مستقلة في منطقة الريف عام 172هـ/789م [1].

مولده :

ولد الإدريسي في مدينة سبتة، ميناء المغرب الأقصى على البحر الأبيض المتوسط، في عام 493هـ/1100م وتعلم في قرطبة، وتجول كثيرا في إسبانيا وفي البلدان المغاربية وفي مصر والشام والمغرب والأندلس، وإنتهى به المطاف إلى صقلية[2]، ولا نعرف كثيرا على سيرته ربما لأن المؤلفين المسلمين على أيامه لم يهتموا كثيرا بأخباره طالما أنه عاش حتى وفاته في صقلية، وكان بها محظوظا لدى ملكي النورمان روجر الثاني.[3]

---

[1] أبو الحسن الإدريسي، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج1، دط، مكتبة الثقافة الدينية، دت، الجزائر، ص 20.

[2] صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، ج1، ط1 المكتبة الصقلية، استانبول سنة 1934، الهند، ص 684.

[3] **روجر الثاني**:وهو أحد ملوك صقليةتولى الحكم سنة 1101م وطال حكمه قرابة 50سنة، كما قام بإحضار العديد من الكتب، أنظر سامح كريم موسوعة أعلام المجددين للإسلام، ج2، من القرن السادس حتى القرن الثاني عشرة للهجرة، د ط، 2010م، ص 432.

حياته العلمية :

لم يكن غريبا أن يطلق على الإدريسي أسترابونالعرب[1] فالإدريسي جمع في كتاباته طريقتين العرب والأوروبيين، وقد نال كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق اهتمام كبير من قبل المستشرقين، حيث تعدد طبعات منه بعد ترجمة حسب اهتمام المستفيد على عشرين ترجمة الأبواب المختصة بالبلدان المتعددة، أنه مصنف الأول في الكتاب الجغرافي الذي تركه لنا العرب، وعلى ما يحتويه من عديد من المسافات والوصف الدقيق يجعله أعظم وثيقة علمية جغرافية في عصره [2].

وأطلقت عليه مدرسة الجغرافية شمال أمريكا اسم الإدريسي على أحد برامجها المتداولة عالميا في مجال نظم المعلومات الجغرافية والكارتوغرافي العربي المسلم وذكر كراتشكوفسكي تاريخ الأدب الجغرافي العربي في حديثه عن نزهة المشتاق أنه أفضل رسالة في العصور سواء كانت من الشرق أو من الغرب [3]

[1] **أسترابون:** جغرافي يوناني ولد في اماسيا في آسيا الصغرى حوالي 58 ق.م وتوفي عام 21 أو 25 م وهو مؤلف كتاب ثمين إسمه الجغرافيا ويتخذ كتابه طباعا تاريخيا واضحا ويهتم بإظهار العلاقات بين الإنسان محدر والشعوب والإمبراطوريات وبين البيئة الطبيعية أنظر: كتاب عبد الرحمن أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من أثارهم، دار الفكر، ط1، دمشق، 1984 ص 390.

[2] شوقي ضيف، الرحلات، ط4، دار المعارف، القاهرة، دس، ص19.

[3] أغناطيوس كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، تر: صلاح الدين عثمان هاشم، القسم الإدارة الثقافية، دط، دب، 1957، ص 291- 292.

مؤلفاته :

وقد اشتهر الإدريسي بكتابه " نزهة المشتاق في اختراق الآفاق " الذي ألفه استجابة لطلب الملك روجر الثاني حتى سمي كتابه بكتاب روجار، [1]كما وضع الإدريسي أيضا خريطة العالم بناء على رغبة روجر الثاني، هذا مولعا بالحضارة العربية وبعلوم العرب في الجغرافيا، وقد انتهى الإدريسي في تأليف كتابة هذا في عام 548هـ/1154م، وذكر معاصره الصقلي إبنبشرون أن الإدريسي يكون قد ألف كتابا آخر للملك غيوم الأول موضوعة في الجغرافيا أيضا أما عنوانه فهو : روض الأنس ونزهة النفس[2].

ولقد ضمن الإدريسي كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق هذا في دراسة خرائط جغرافية لبعض المدن والجبال الأنهار والبحيرات والبحار، وقدم وصفا كاملا للمسافات بين المدن بالميل والفرسخ لكل من البلاد أوروبا وآسيا وأفريقيا، لذلك اهتم علماء الغرب بخرائط الإدريسي فاستخلصوا منها خريطة ملونة مكتوبة بالحروف اللاتينية،[3]للقارات الثلاث وذلك سنة 751هـ/1350م[4].

[1]أبو الحسن الإدريسي، المصدر السابق ص 25.

[2] محمد عبد الغني حسن، الشريف الإدريسي، سلسلة أعلام العرب رقم 97، القاهرة، 1971، ص 30.

[3]عز الدين فراج، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص 104-107.

[4]الشريف الإدريسي، المصدر السابق، ج1، ص 25.

لقد أعد الإدريسي لروجار الثاني خريطتين نموذجيتين متكاملتين[1]، عن العالم إحداهما على كرة من الفضة وأخرى على لوح مسطح من فضة كذلك، فرسم على كل منها حدود الأقاليم والأقطار والبلدان وتعتبر هذه الكرة الفضية التي فقدت ولم يبقى إلا الخريطة المسطحة التي سماها الإدريسي لوح الرسم(**أنظر ملحق 08**)، والتي رسم عليها أسماء البحار والبلدان والجبال والخلجان والطرق وغيرها من مكونات علم الجغرافية، مما جعله هو بحق مؤسس علم الجغرافية الحديثة [2]، وهذا ما جعل له الأحقية بذلك الاكتشاف[3].

يقول حسين مؤنس في كتابه تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس: "أن الإدريسي يمثل القمة التي وصل إليها الجغرافي في الشرق والغرب على حد السواء في عصره ، فقد أخذ من علوم اليونان خلاصة ما فيه، وأخذ عن مدرسة الجغرافيين والفلكيين زبدة آرائهم، ثم أخذ عن مدرسة المسالكيين فكرة عمل الخرائط والأطاليس إعتبرها أساس الجغرافية [4]وطور هذه الناحية من أطلس الإسلام إلى أطلس العالم وذلك هو تجديده، الأكبر فهو أول جغرافي ظهر في الدنيا إلى مطلع العصر الحديث" [5].

وبالإضافة إلى ذلك فقد كتب الإدريسي في كل من علم النبات والصيدلة والأدب، ولكن نبوغه في علم الجغرافية والخرائط طغى على نتاجه في المجالات الأخرى ، فله كتاب الجامع

[1] حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، ط2، القاهرة، 1987، ص 28.

[2] شاكر خصباك، جغرافية العربية دراسة في التراث العربي، مطبعة دار السلام، ط1، بغداد، 1975، ص 382-384.

[3] شوقي ضيف، الرحلات، دار المعارف، ط4، القاهرة، دس، ص19- 20.

[4] حسين مؤنس، تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس، مكتبة مدبولى، ط2، القاهرة، 1986م، ص 280.

[5] عبد الله كنون، الشريف الإدريسي، سلسلة ذكريات مشاهير رجال الغرب رقم 24، تطوان د ت، ص 11.

لصفات أشتات النبات وكتاب الأدوية المفردة وبذكائه الخارق وتواضعه النادر استطاع الإدريسي أن يحصل على بعض الحقائق العلمية للطرق التجارية بين دول العالم [1].

من خلال الروايات التي حصل عليها من أفواه التجار والملاحين وأهل الأسفاروالرحالين وقد تفنن الإدريسي بدراسة الأقاليم السبعة المعروفة آنذاك [2]، ولكن أيضا قسم كل إقليم إلى عشرة أقسام وعمل لكل قسم خريطة خاصة، فنكون لديه سبعون خريطة، وجمعها ورتبها ترتيبا علميا، فصار عنده خريطة للعالم على شكل مستطيل، بقيت من أهم المراجع التي يرجع إليها الباحثون في علم الجغرافية إلى وقت طويل، ولعل من أهم الأعمال العلمية التي قام بها الإدريسي تحديده منابع نهر النيل والبحيرات الإستوائية التي فشل الغربيون أن يعرفها بكل إمكانياتهم[3].

[1] عبد المنعم الشامي، جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط، د ط، الكويت، 1981، ص87.

[2] علي بن عبد الله الدفاع، رواد علم الجغرافيا في الحضارة العربية الإسلامية دط، مكتبة التوبة، دت، ص 153.

[3] المسعودي أبو الحسن علي ابن حسن، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس، بيروت، 1981م. ج1، ص140.

المبحث الثاني : محي الدين بيري ريس

نشأته وحياته :

إسمه الكامل بيري ريس هو محي الدين بن الحاج محمد، وهو اللقب الغربي الذي كان يطلقه العثمانيين على القائد البحري ويعني رئيس البحرية، ولكن بعد ذلك استبدل بالقبطان المحرفة من كلمة الإنجليزية كابتن ، بيري ريس هو جغرافي ورحالة ومستكشف ومحارب وأديب إسلامي، عاش الخامس والسادس عشر ميلادي، ويعتبر أحد أهم القادة العسكريين في تاريخ الدولة العثمانية ، وعلى جهل الكثيرين به .[1]

ويذكر محي الدين بيري ريس أن والده يدعى الحاج حقيري، ويظهر أنه لقب، وقد كان الإسم المركب بيري محمد مألوفا في القرن السادس عشر ميلادي، ولا يوجد تاريخ دقيق لسنة ولادته ، إلا أنه ولد على الأرجح بين عامي875هـ/1465أو 1470 في غاليبولي الواقعة غرب اسطنبول على الجانب الأوروبي بين بحر مرمرة، وهي قاعدة بحرية عثمانية، وكانت مركز للأسطول العثماني آنذاك، ويذكر المؤرخ بالمازاتونا أنه من عائلة قرمانية ويشير أيضا إلى أنه كان نصرانيا ربما يكون من أصل يوناني [2].

حياته العلمية :

إلتحق محي الدين بأحد الكتاتيب التي كانت موقوفة لتعليم فتية القرآن، والعلوم الشرعية حتى 12 عاما من عمره، ونشأ نشأة دينية، حيث كانت المساجد وبيوت العلم تملأ المدينة وعندما

[1] حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د س ن، مج1، بغداد، ص 227.

[2] أحمد فؤاد متولي، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى العصر الذهبي، د ط، القاهرة، 2005، ص 254.

إنتهى من تعليمه حيث إلتحق بالأسطول العثماني، لكي يبدأ حياته في البحر كقائد عسكري ونشأ في كنف عمه القائد البحري المشهور كمال ريس، كان عمه عملاقا من عمالقة التاريخ، وتتلمذ على يد الكثير من العلماء [1].

مهما يكن من أمر فإن محي الدين ريس هو بحار وجغرافي عثماني ويعد واحد من أبرز الملاحين الذين قدمهم العثمانيون للعالم، لما حققه من إنجازات كبيرة في العلوم البحرية والجغرافية، وفضلا عن دوره الجهادي الكبير في حوض البحر المتوسط والخليج العربي.

وتكمن إنجازات محي الدين بيري ريس الهامة في الخرائط التي وضعها والتي تظهر على الأجزاء المكتشفة في العالم(**أنظر الملحق 09**)، فضلا عن كتابه البحرية الذي إحتوى على أدق المعلومات عن البحار في ذلك الزمان [2]

جهاده تحت راية عمه كمال ريس :

بدأ محي الدين عمله تحت إشراف عمه كمال ريس، وقد اشترك في العمليات البحرية التي خاضها 14 عام دون انقطاع، فقد كان كمال ريس قد أنشأ له قوة بحرية في غرب البحر المتوسط، وينقلهم إلى المغرب العربي وكان يقوم بمواجهات سفن الإسبان والبرتغاليين وقد تعرض للمسلمين النازحين من الأندلس، وخلال الفترة مابين898هـ/1487-1493م شارك في عمليات متعددة من هذا النوع تحت إشراف كمال ريس، الذي قضى فترة طويلة على طول سواحل المغرب العربي في الجزائر وتونس وعنابة وكون علاقات حميمة مع السكان هناك.

[1] أغناطيوس كراتشكوفسكي، المرجع السابق، ص 405.

[2] صالح اويزان، الأتراك العثمانيون والبرتغاليون في الخليج العربي 1934، تر : عبد الجبار ناجي، بغداد، 1957، ص47.

كما شارك كمال ريس في معاركه ضد صقلية وسردينيا وكورسيكا بين عامي896هـ/1490م-1491م[1].

يتضح مما سبق أن خرائط محي الدين بري ريس أنها من أقدم وأدق الخرائط التي رسمت في تلك الفترة والدليل على ذلك أعجاب علماء الخرائط في أمريكا بها، حيث أعتقد هؤلاء العلماء في بداية الأمر بعدم دقة المعلومات التي أوردها بري ريس، لكنهم فوجئوا مع ظهور أول صورة من القمر الصناعي لهذه المناطق، أن خرائط محي الدين أدق من مما عرفوه وتصوره وأنها تضاهي صور القم الصناعي وأن معلوماتهم هي التي كانت خاطئة[2].

أن أولى عمليات كمال ريس التي كان محي الدين بيري ريس مشاركا فيها، قامت بقصف كافة موانئ أراغون واستولى، بصورة فعلية على ميناء مالقة، الذي أخذه الإسبان قبل عدة أشهر من عرب الأندلس إلا أنه انسحب منه وأحرقه [3].

المبحث الثالث :الرحالة ابن فاطمة :

الرحالة المغربي ابن فاطمة السوداني الغاني الذي ولد في مملكة غانة[4]**(أنظر ملحق 10)** وتحديدا ضفة نهر السنغال، أشهر رحالة إفريقي في القرن السادس هجري 12م، حيث

[1]أنيس عبد الخالق محمود العيسى، النشاط البحري العثماني في البحر المتوسط خلال القرن 16، أطروحة الدكتوراء، كلية الأدب، جامعة بغداد، 2007، ص 94.

[2]وديع أبو زيدون، تاريخ الإمبراطورية العثمانية من التأسيس إلى السقوط، عمان، 2002، ص 120.

[3]اوزتونا، مرجع سابق، ص 195.

[4]**مدينة غانا:** تقع هذه المدينة على ضفتي النيل وبها يحل سلطان بلاد غانا وهو من ذرية الحسن ابن علي رضي الله عنه وهو كثير الجهاد للكفار، ينظر: الموسوعة الجغرافيا السياسية المختصرة، دار نو للنشر والترجمة، د ط، دمشق، 2010، ص 07.

دار حول القارة الإفريقية من الغرب إلى الشرق في حدود العام 548هـ الموافق لـ 1150م، نقله عنه ذلك ابن سعيد الغرناطي.

ويدل كلام إبن فاطمة على علم دقيق بأحوال إفريقية وأهلها مما يلي الحزام الصحراوي جنوبا، فهو من أهل السودان الغربي [1].

فقد شهد القرن الحادي عشر ابن فاطمة الذي أبحر على طول الساحل الغربي لإفريقيا حتى بلغ مصب نهر السنغال، الذي كان الجغرافيون يعتقدون أنه متصل من طريق نهر النيجر بحوض نهر النيل ويضمون إليه بحيرة تشاد كوري[2].

ولقد بلغ ابن فاطمة سفالة الزنج(**أنظر الملحق 11**) في شرق إفريقيا وعرف جزيرة مدغشقر والسنغال، وكيف أن جالية هندية كانت تعيش في مدغشقر في ذلك الوقت وكانت تسمى جزيرة القمر، وقد كان الرحالة جوابا للأفاق طاف في رحلته سواحل شرق إفريقيا، ووصل إلى الصومال والحبشة وأوغل في داخل القارة ورأى منابع نهر النيل وتحدث عنها، عن أنها تتكون من مجموعتين من الأنهار تتألف كل منها من أربعة أو خمسة فروع تصب في بحيرة، ثم تتفرع من تلك البحيرة أنهار خمسة إلى أن تتلاقى في بحيرة أخرى رئيسة .ويعد وصف ابن فاطمة لإفريقيا أوفى وصف عرف على عهده وبخاصة أنه حدد مواقع البلدان[3].

[1] حسين مؤنس، مرجع سابق ، ص 506.

[2] زكي محمد حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، دار الرائد العربي، بيروت، 1971م، ص 117.

[3] محمد المتوني، حضارة الموحدين، دار نوفل للنشر، ط1، 1989م، المغرب، ص65.

وأكبر الظن أن ابن سعيد[1] جال في شرقي إفريقيا رأى مصب نهر السنغال أو لعله نقل ما كتبه في هذا الصدد عن ابن فاطمة الذي قام برحلته بحرية جنوبي مراكش، وغرقت السفينة التي كان فيها عند الرأس الأبيض **(أنظر الملحق 12)** جنوبي المستعمرة الإسبانية التي تعرف الآن باسم ساحل الذهب، بعد أن توغل عند الأوربيون حينّذاك، والظاهر أن ابن فاطمة قام بأسفار طويلة في إفريقية ولعله كتب أخبار هذه الرحلات ولكن شيئا من أثاره لم يصل إلينا ما خلا الذي نقله عنه ابن سعيد حيث أشار إليه في أكثر من موضع[2].

والمسعودي[3] الذي زار شرق إفريقية في القرن 3م عدة مرات آخرها سنة 304هـ/917م مع التجار المسلمين وعلى مراكبهم، يؤكد أن العرب والفرس أيضا كانوا إذا ذاك قابضين على زمام الملاحةوالتجارة في المحيط الهندي إذا يقول" وينتمي هؤلاء أرباب المراكب من العمانيين" في بحر الزنج المحيط الهندي إلى جزيرة قنبلوا وإلى سفالة والواق واق[4] من أقاصي أرض الزنج والأسافل من بحرهم ويقطع هذا ميناء سيراف[5].

[1]ولد ابن سعيد المغربي الغرناطي، حوالي سنة610هـ/1214م، وتوفي في الربع الأخير من القرن 7هـ، 13م، انظر إبن سعيد، ص05.

[2]أحمد سعيد المغربي، كتاب الجغرافيا، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، ط1، ج1، 1980، ص 12.

[3]الحسين المسعودي،ج1،مصدر سابق، ص120.

[4]جزيرة الواق واق التي ورد ذكرها في الأساطير العربية، وتطلق أحيانا على مدغشقر، وأحيانا على اليابان وشمال الصين بصفة عامة.

[5]زكي محمد حسن، مرجع سابق، ص120.

المبحث الرابع : إبن ماجد

حياته ونشأته :

لا يمكن الحديث عن الكشوفات الجغرافية الإسلامية البحرية دون الإشارة لأهم الملاحين العرب ألا وهو ابن ماجد، واسمه شهاب الدين أحمد ابن ماجد السعدي النجدي، ولد في جلفار في رأس الخيمة والتي كانت تصنف ضمن سواحل عمان في ذلك الوقت، ولد سنة 836 هـ/1433م وتوفي عام 936هـ/1530م أي أنه عاش مئة عام[1]، وتخليدا إليه سمي أحد شوارع الإسكندرية باسمه حي سيدي جابر بمصر باسمه شارع ابن ماجد، ومن ألقابه أيضا معلم وربان بل إن معاصريه يشيرون إليه بأسد البحار وليث الليوث وابن البرين أي بر العرب وبر العجم[2].

اشتهر ابن ماجد بريادة البحر وحب الأسفار والملاحة فتعلق بالبحر مند الصغر واكتسب مهارات أجداده، واستطاع بفضل تجاربه العديدة وسعة علومه البحريةالتوصل إلى أساليب جديدة في فنون الملاحة، مستخدما علم الفلك بشكل واسع بالإضافة إلى البوصلة المائية التي استخدمها لتحديد الاتجاهات والمسارات البحرية ، وقضى معظم حياته أستاذا مرشدا ملاحيا في غرب المحيط الهندي والبحر الأحمر، وقد كان ذلك سببا في ذيوع شهرته وتردد اسمه كعلم من أعلام البحر[3].

---

[1] خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمسترقين، دار العلم للملايين، ج1 بيروت، ص200.

[2] خوري إبراهيم، أحمد ابن ماجد منظر الملاحة العربية في بحر الهند القرن 9هـ /15هـ، ص23.

[3] رجب محمد عبد الحليم، العمانيون والملاحة والبحارة، مكتبة العلوم، مسقط، 1979هـ، ص89.

إبن ماجد ودوره مع فاسكو دجاما :

تشير المصادر العربية إلى أن أحمد بن ماجد تصادف وجوده في ماليندي، أثناء زيارة فاسكو دجاما أن الملاح البرتغالي، حينما التقى به أعجب بغزارة علمه وشجاعته وطلب منه أن يقوده في أول رحلة تتم عبر المحيط بين أوروبا والهند، وكانت الدوافع العلمية هي الحافز الأساسي لقبول أحمد بن ماجد في الغرب باعتباره المرشد الذي قدم مساعدات للبرتغاليين في موانئ التجارية في جنوب الهند وأهمها ميناء كاليكوت(**أنظر الملحق 13**)، وأكسب هذا الحادث أهمية بإعتبار أن الوصول إلى الطرق بين شرق إفريقيا والهند بالالتفاف حول رأس الرجاء الصالح يمثل مفتاح السيطرة التجارية. [1]

نستنتج من هذه المعلومات السابقة أن المسلمين كانوا يعملون منذ عهود موغلة في القدم، أنهم كانوا يستطيعون الدخول من بحر الهند إلى البحر المحيط وبحر الروم بعد الدوران على ساحل إفريقيا، وفي نفس الوقت كان البرتغاليون يتطلعون إلى البحث عن طريق آخر إلى الهند لنقل التوابل عبر طريق البحر الأحمر، الذي كان يسيطر عليه العرب في الشرق، وفي سبيل ذلك قاموا بمحاولات كبيرة للملاحة، حول الساحل الغربي لإفريقيا، [2] فبدأ أصحاب الهمة من الملاحين يجوبون أطراف البحار و أكنافها .

وفي سنة 904 هـ/1499م، رسى أحد الملاحيين البرتغاليين وهو فاسكو دجاما على أحد سواحل شرق إفريقيا ووصل بحر الهند من المحيط الأطلسي، بعد أن دار على سواحل غرب

[1] سالم محمد مقلد، ربابنة الخليج العربي ومصنفاتهم الملاحية، ط 1، الكويت، 1982، ص 89.

[2] عز الدين فراج، فضل العلماء المسلمين على الحضارة الأوروبية، دار الفكر العربي، د.ط، القاهرة، 1978، ص 55.

إفريقيا من طريق دله عليه العرب، وفي ذلك الوقت كان الملاح العربي الشهير المعلم أحمد ابن ماجد أشجع الملاحين قاطبة من بحر بربرا[1] حتى بحر الهند وبحر العرب وبلاد فارس وبحر فارس، وكان خبيرا وماهرا في علوم الملاحة وآلاتها وكان متواجدا هناك، فأوصل دجاما من هناك إلى الهند طمعا في مكافأة كبيرة، طبقا لرواية الأوروبيين، وهو في حالة سكر [2]فقد دل فاسكو دجاما على طريق الهند وأرسى سفينته في كالكتا مدراس(**أنظر الملحق 14**) أكبر موانئ تجارة التوابل هذه الواقعة وهي أن فاسكو دجاما وصل إلى الهند بمساعدة الرحالة العربي أحمد بن ماجد وهذه الرواية ثابة عند العرب والبرتغال كليهما بينما يذهب المؤرخ قطب الدين النهروالي[3] في كتابه البرق اليماني يقول: "فلا زالوا يتوصلون إلى معرفة هذا البحر إلى أن دلهم شخص يقال له أحمد بن ماجد صاحبه كبير الفرنج وكان يقال الأميرال أو الأملندي[4]، وعاشره في السكر فعلمه الطريق في حال سكره، وقال لهم لا تقربوا الساحل من ذلك الوقت وتوغلوا في البحر ثم عودوا، فلا تنالكم الأمواج "[5] فلما فعلوا ذلك سار يسلم من الكسر كثير من مراكبهم، فكثروا في بحر الهند وبنوا في جوا من بلاد الدكن قلعة يسمونها غوتا.[6]

---

[1]**بحر بربرا أو الخليج البربري:** هو خليج ينبعث من بحر الهند في جنوب جبال المندب، ينظر: عبد الرزاق أبو الصبر، تاريخ الغرب الإسلامي (من خلال جغرفيا تمشريقية مؤلفة قبل نهاية القرن الخامس، ط2، دار الكتب العلمية، ص 114).

[2] طارق نافع الحمداني، ابن ماجد وإرشاد البرتغاليين إلى الهند، ص 82.

[3]قطب الدين النهراوالي، البرق الياماني في الفتح العثماني، منشورات دار اليمامة، الرياض، ص19.

[4]**الأميليندي:** هي أعلى الرتب العسكرية التي تمنح لأعلى وأهم الضباط البحريين، وتعني أيضا قائد الأسطول، ينظر: مجلة العرب السنة الثالثة، العدد 1-6، 1388هـ، مقال: أحمد ابن ماجد الربان النجدي لعبد الله الماجد.

[5]محمد محمود محمدين، التراث الجغرافي الإسلامي، دار العلوم للطباعة والنشر، ط1، السعودية، 1999، ص 70.

[6]قطب الدين النهروالي، مصدر نفسه، ص 20.

غير أن ما قاله النهروالي عن شخصية ابن ماجد يجب أن يأخذ بكثير من الحذر، فيبدوا أن ابن ماجد كان رجلا متدينا وخاصة أنه رجلا متدينا وعاصر المخاطر والمهالك في البحر.

فلا بد أن قلبه دائما فلبه مع الله، ونلمس فيه من خلال كتابته وذلك في قوله: "وينبغي للمعلم أي الربان أو قائد السفينة أن يكون عادلا وتقيا، لا يظلم أحدا مقيما على طاعة الله ".

إضافة إلى ذلك أنه من المستبعد أن يصدق فاسكو دجاما رجلا في حالة سكر وهو مقدم على شيئ مجهول بالنسبة إليه يخاف مخاطره، بل الأصوب أن يأخذ بكلام رجل عالم وذكي استطاع أن يثق به[1]، وقد ذكر أحد المرافقين لفاسكو دجاما علاوة على المؤرخين البرتغاليين وكان اسمه بيان بروس، حكاية فاسكو ديجاما بأكثر تفصيل حيث يقول، " كان فاسكو دجاما في ماليندي، وجاء للقائه جماعة من الملاحين وأمراء البحر من كهبايت الواقعة في الكجرات، وجاء معه معلم إلى الكجرات(**أنظر الملحق 15**)رجل عربي مسلم اسمه المعلم كنكا[2] أو كانكا، ومن حسن الحظ إنه التقى برجالنا ورافقهم، وكان ملك ماليندي يبحث عن مرشد لسفن البرتغاليين بهدف إرضائه ليدلهم عن طريق الهند، فوافق على الذهاب معهم، وقد اطمأن فاسكو دجاما إلى خبرته ومعرفته بعد الحديث معه، خاصة عندما عرض عليه هذا العربي المسلم خريطة كاملة لسواحل الهند، وكانت هذه الخريطة معدة بشكل مفصل ودقيق.[3]

[1] سيد سليمان الندوي، ترجمة جلال السعيد الحفناوي، الملاحة عند العرب، ط1، القاهرة، 2013م، ص100.

[2]كلمة سنكسيريتية معناها ماهر في الرياضيات البحرية ومن الممكن أن يكون لقب أحمد ابن ماجد.

[3] عبد الهادي التازي، ابن ماجد والبرتغال، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافي، ص20.

وتحتوي خطوط تصف النهار وخرائط متوازية مثل خرائط العرب والمسلمين، ولكن لم تكن بها علامات على اتجاه الرياح، وقد عرض على فاسكو دجاما على هذا العربي المسلم إسطرلابا خشبيا كبيرا كان معه، كما عرض عليه إسطرلابات أخرى مصنوعة من المعدن كان يقاس بها ارتفاع الشمس.[1]

ولم يظهر هذا الملاح العربي أي دهشة وانبهار بعد رؤية مثل هذه الآلات، وأخبره أن الملاح العربي المسلم في البحر الأحمر يستعمل الآلات من النحاس الأصفر على شكل مثلث وربع دائرة وتؤدي عملها على نطاق واسع في ملاحتهم، وذلك لقياس ارتفاع النجم القطبي وكذلك لتقدير ارتفاع الشمس، وقد شعر فاسكو دجاما أنه عثر على كنز كبير ورأى بعد تفكير ألا يدعه يضيع من يديه، فأقلع بسرعة وبقدر الإمكان، توجه إلى الهند في 24 أبريل 904هـ/ 1498م[2]، ويذهب البعض الآخر إلى القول بأن المعلم كنكا هو نفسه أحمد ابن ماجد، الذي دل فاسكو دجاما إلى طريق الهند نحو رأس الرجاء الصالح[3]، وتتفق المصادر التاريخية أن فاسكو دجاما بعد أن عبر رأس الصالح ألقى مراسيه في ماليندي على الشاطئ الشرقي لإفريقيا وهناك بحث عن دليل ليرشده إلى الهند فوجد أسد البحار أحمد ابن ماجد لأن فاسكو دجاما لم يكن لديه معرفة بنظام هبوب الرياح الموسمية في شرق إفريقيا والمحيط الهندي، وقد أدى ذلك إلى تحطم سفنه فدله على طريق الهند وقرر الرحيل معه.[4]

[1] النهروالي، مصدر سابق، ص 21.

[2] طلعت أحمد محمد عبده، جغرافية البحار والمحيطات، د ط، دار المعرفة الجامعية، د س ن، ص 351.

[3] كمال بن أحمد الريامي، مشاهير الرحالة العرب، مؤسسة كنوز، ط1، 2013، ص55.

[4] قطب الدين النهروالي، المصدر سابق، ص 21.

خاتمة

خــاتمة

كان التقدم العلمي الكبير للمسلمين حافز على تطو حركة الكشوفات الجغرافية الإسلامية من خلال القاعدة العلمية التي بناها المسلمون في زهو حضارتهم، ولأن الفضل الأكبر فيها يعود للأوروبيين، لكن المسلمين أيضا كان لهم دور ثانوي لكنه منكور.

وكذلك كان لإسهامات المسلمين والمعلومات التي إكتسبوها في الملاحة وتطور السفن والخرائط كانت بمثابة المرشد والدليل للأوروبيين في كشوفاتهم فيما بعد.

- تعتبر الكشوفات الجغرافية الإسلامية، شكلا من أشكال العصور الحديثة التي تتعلق بالمجهودات الجغرافية المختلفة لإكتشاف أجزاء جديدة من المعمورة تمثلت في كل من إفريقيا وأمريكا.
- لقد كان للمعلومات التي وفرها المسلمون عن القارة الأمريكية، المصدر الأساسي الذي إستند إليها كريستوف كولومبس لإكتشاف أمريكا.
- لقد كان للمسلمين دور كبير في الكشف عن القارة الأمريكية، تمثلت في رحلة الفتية المغررين ورحلات بيري ريس التي فتحت باب الكشوفات في القارة االأمريكية.
- وأيًا ما كان الأمر فإننا نعتقد أن كولومبس ما كان له أن يصل إلى إكتشاف أمريكا دون الإستفادة من الخلفية المعرفية الجغرافية التي قدمها علماء المسلمين، بالإضافة إلى أن ثلث بحارته كانوا عرب.

- وقد كانت صناعة الأجهزة من ضمن الإنجازات العلمية للمسلمين، ومن أشهر هذه الأجهزة جهاز الإسطرلاب والساعة المائية وكذلك البوصلة، وكل هذه الأدوات إستعان بها كولومبس في رحلته نحو أمريكا.
- دور العرب في الكشف عن القارة الإفريقية، وكانوا على دراية بسواحلها قبل مجيء الأوروبيين إليها.
- كما تعتبر المعرفة التي تلقاها فاسكو دجاما من إبن ماجد السبب الأساسي لإكتشاف طريق الهند، عن رأس الرجاء الصالح.
- وقد كان للمسلمين مكتشفين كشفوا الغطاء عن الكشوفات الجغرافية الإسلامية، أمثال الإدريسي وبيري ريس وإبن ماجد وإبن فاطمة الذين برزوا في مجال الكشوفات الجغرافية الإسلامية.

ملاحق

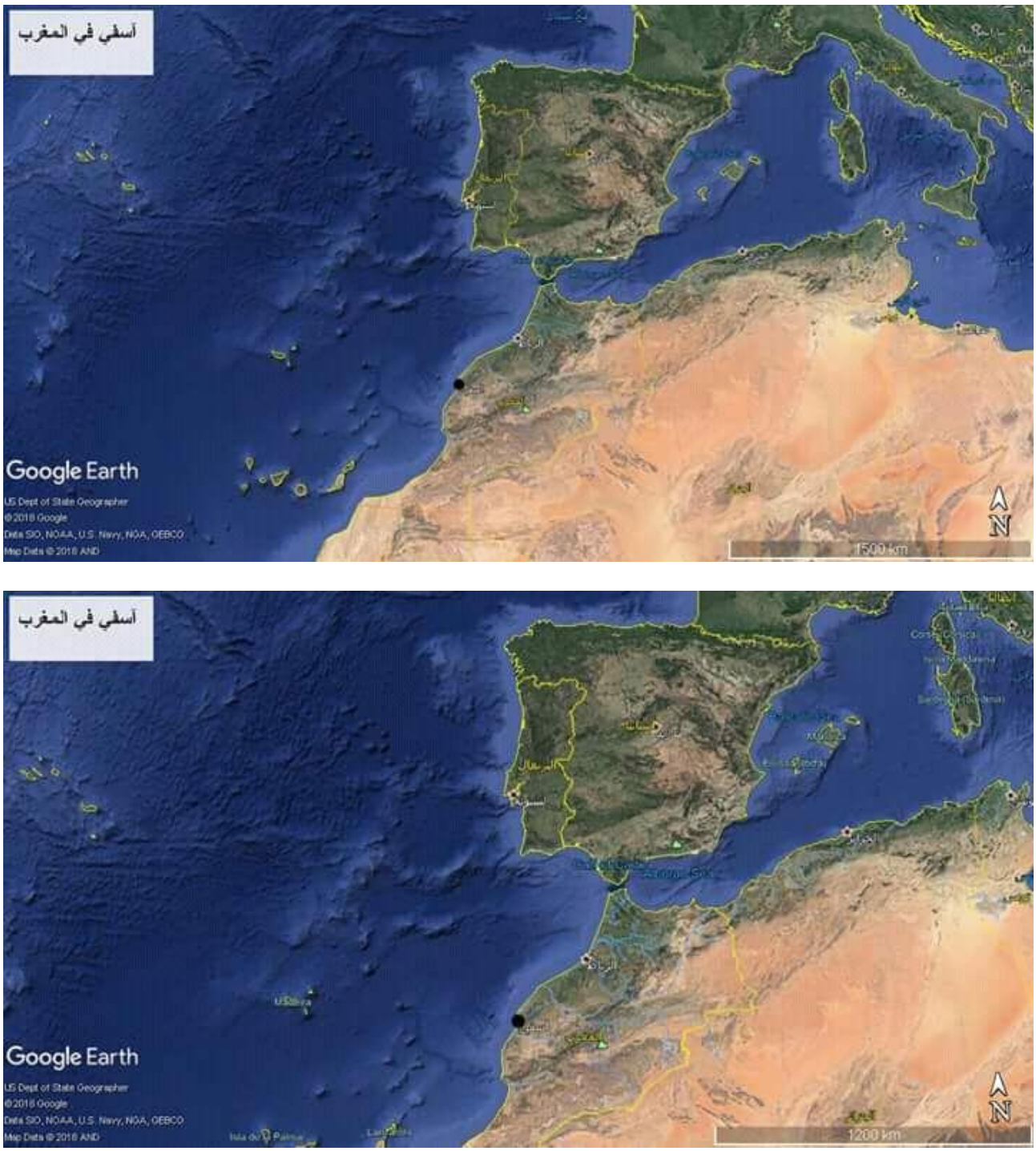

الملحق 01: آسفي بالمغرب

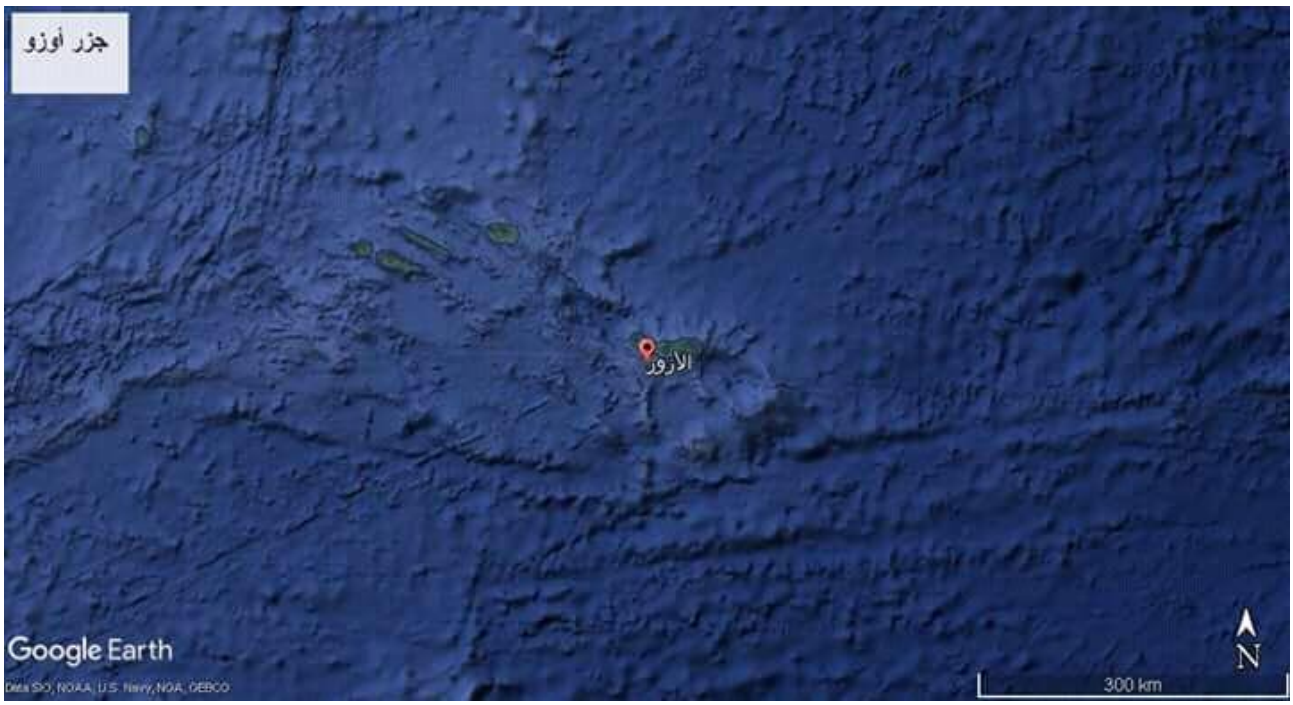

الملحق 02: جزر الآزور

الملحق 03: جزر ماديرا

الملحق 04: جزر الكناري أو الجزائر الخالدات

الملحق 05: جزر الكاريبي للقارة الأمريكية

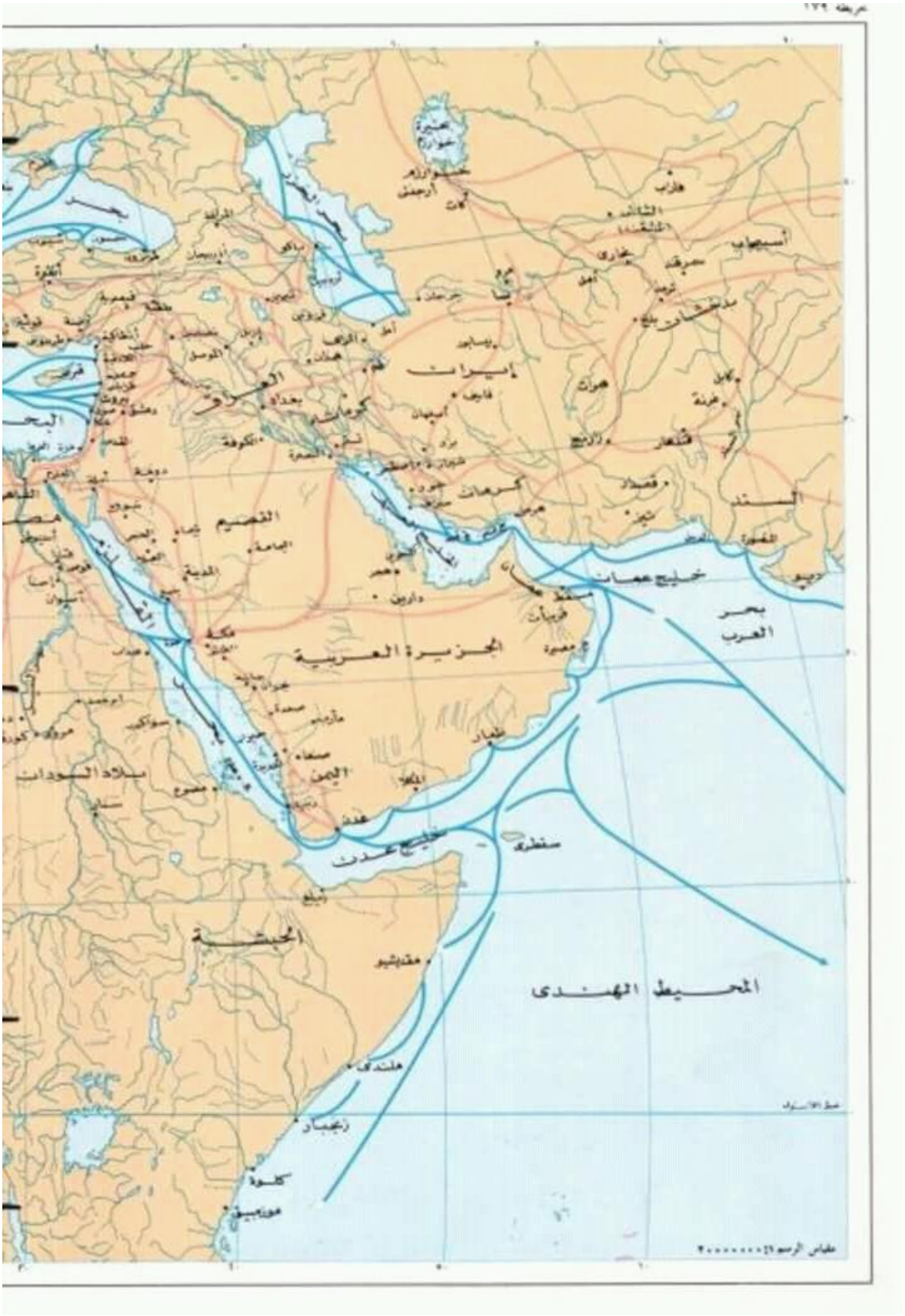

الملحق 06: التجارة مع جنوب إفريقيا[1]

[1] حسين مؤنس، أطلس التاريخ الإسلامي، الزهراء للإعلام الألي، القاهرة، ص 386.

الملحق 07: المدن الهامة في شرق الساحل الإفريقي

الملحق 08: خريطة العالم للإدريسي[1]

[1] فؤاد سزكين، اكتشاف المسلمين للقارة الأمركية قبل رستوف كولمبس، تر: فريد فاغول، جامعة تفرانكفورت، ص 62.

الملحق 09: خريطة بيري رايس[1]

[1] فؤاد سزكين، نفس المرجع، ص 21.

الملحق 10: مدينة غانا (ساحل الذهب)

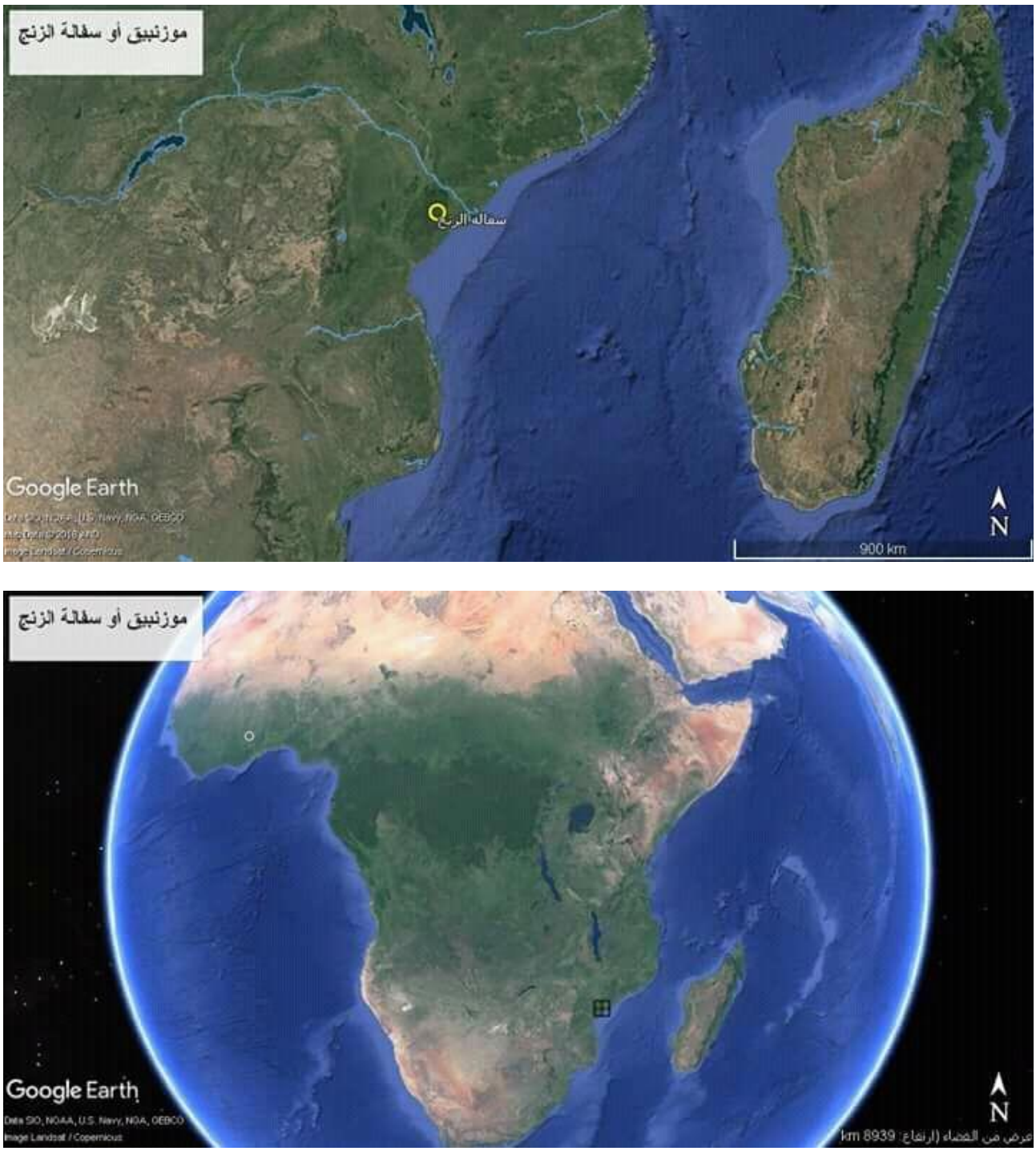

الملحق 11: سفالة الزنج

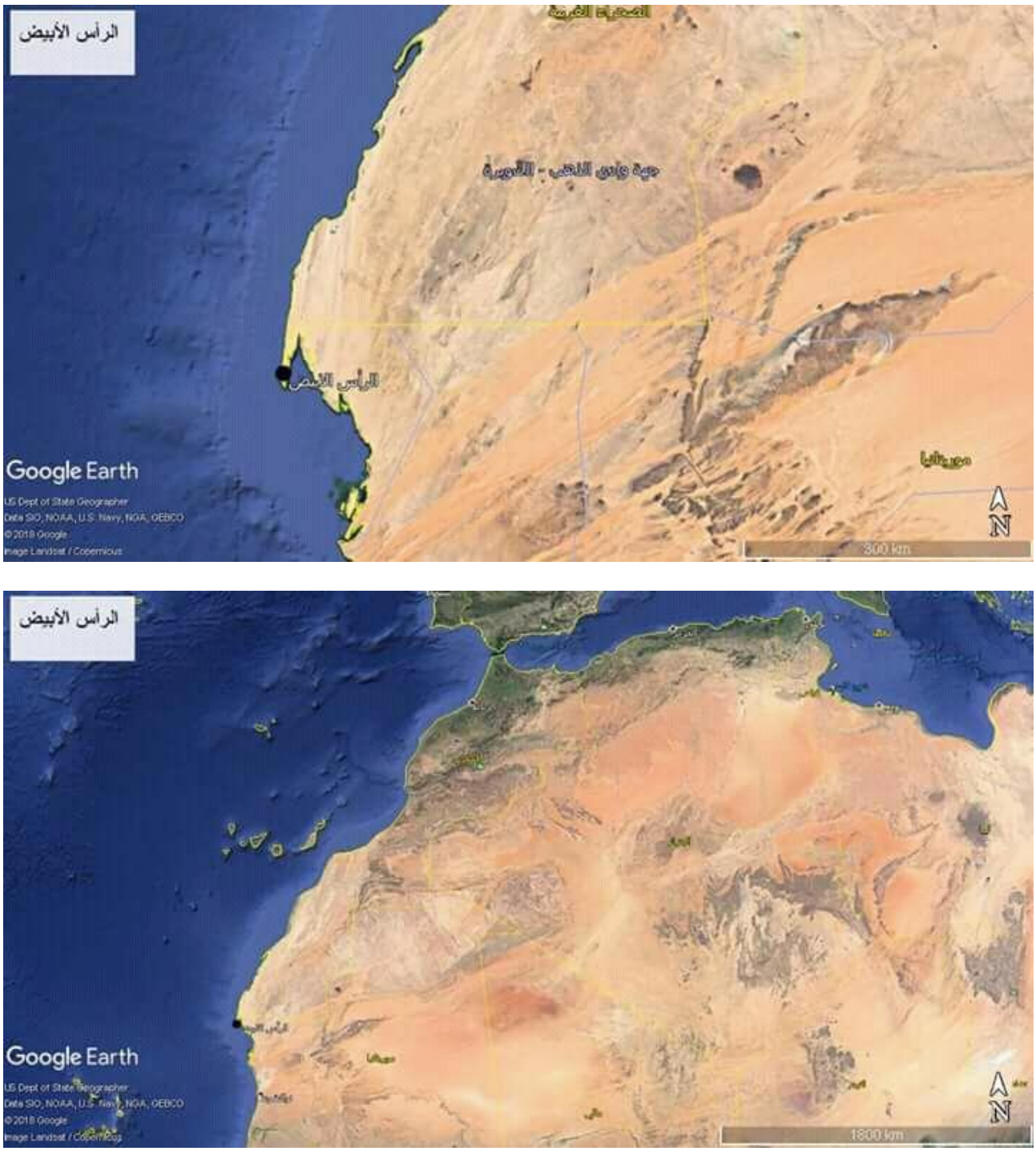

الملحق 12: الرأس الأبيض

الملحق 13: ميناء كاليكوت

الملحق 14: مدراس

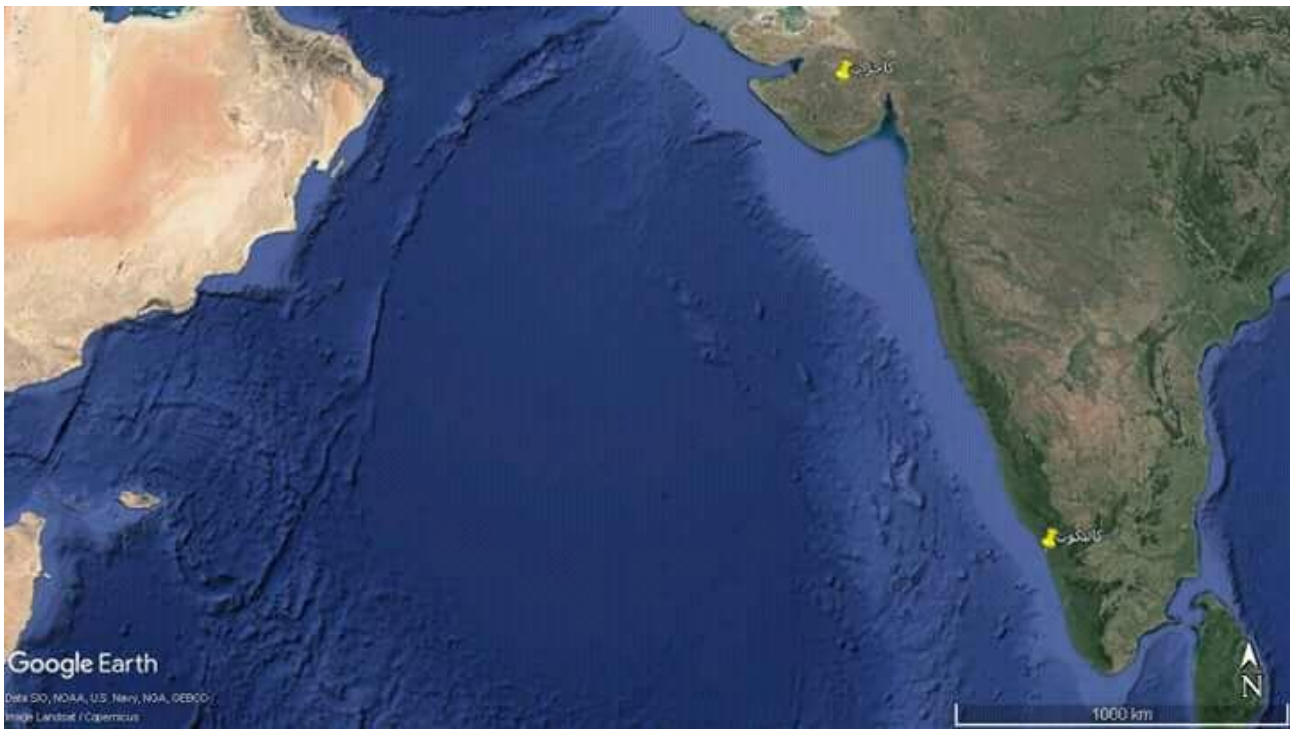

الملحق 15: الكجرات

قائمة

المصادر والمراجع

قائـمـة المصـادر والمـراجع

أولا :المصادر

1- أبو الحسين أحمد المغربي, بن سعيد، كتاب الجغرافيا، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشروالتوزيع، ط1، 1980.

2- الإدريسي، محمد بن عبد الله، نزهة المشتاق في إختراق الأفاق، مكتبة الثقافة الدينية، د.ط، الجزائر.

3- بزرك، بن شهريار، عجائب الهند، دار الكتب الوطنية، الهند، 2010.

4- حاجي، خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مجلد1، دائرة المعارف الإسلامية، د.ط، بغداد.

5- الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، ط1، استانبول، 1931، الهند.

6- العمري، فضل الله، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مجلد 4، دار الكتب المصرية، د.ط، د.س.

7- القزويني، زكريا، آثار البلاد وأخبار العباد والطبيعة، بيروت د.ط، بيروت، 1960.

8- المسعودي، أبو الحسن علي بن حسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس، بيروت، 1981.

9- النهروالي، قطب الدين، البرق اليماني في الفتح العثماني، منشورات دار اليمامة، دس.ن، الرياض.

10- الوزان ، الحسن، وصف إفريقيا، تر: محمد حجي، ط2، 1983، لبنان.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، القاهرة، 1906.

ثانيا: المراجع

المراجع العربية :

11- أحمد فؤاد متولي، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى العصر الذهبي، د ط، القاهرة، 2005.

12- بكرة محمد إبرهيم، المدخل إلى تاريخ السودان القديم، القاهرة، د.ط، 1968.

13- راتب قبيعة، الأنهار، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2010.

14- رزق، محي الدين، إفريقيا وحوض النيل، مطبعة عطاية، ط3، مصر، 1934.

15- الريامي، كمال بن محمد، مشاهير الرحالة العرب، مؤسسة كنوز، ط1، 2013.

16- الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، د.س.ن.

17- زكي محمد حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، دار الرائد العربي، بيروت، 1971.

18- زينب، عصمت راشد، المختصر في تاريخ أوروبا، د.ط، القاهرة، 1975.زهدي الفاتح، المسلمون والحرب الرابعة، ط1، د.م.ن، 1969..

19- سالم محمد مقلد، ربابنة الخليج العربي ومصنفاتهم الملاحية، ط1، الكويت، 1982.

20- شاكر خصاك، جغرافية العربية في دراسة التراث العربي، مطبعة دار السلام، ط1، بغداد، 1975.

21- الشهابي، مصطفى، الجغرافيون العرب ، دار المعارف د.ط، مصر.

22- شوقي ضيف، الرحلات، دار المعارف، ط4، القاهرة، د.س.ن.

23- شوقي عطاء الله الجمل، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر ، ط2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2002.

24- صلاح الدين حافظ، صراع القوى العظمى حول القرن الإفريقي، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، 1982.

25- طارق نافع الحمداني، إبن ماجد وإرشاد البرتغالين إلى الهند، د.ط، د.م.ن، 1999

26- عباس محمود العقاد، أثر العرب على الحضارة الأوروبية، دار النهضة للطباعة، مكتبة الأسرة، د.س.ن.

27- عبد الرحمن حميدة، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم، ط1، دار الفكر، دمشق، 1995.

28- عبد الرزاق أبو الصبر، تاريخ الغرب الإسلامي من خلال جغرافيات مشرقية مؤلفة، قبل نهاية القرن الخامس، دار الكتب العلمية، ط2، د س ن.

29- عبد العليم أنور، الملاحة وعلوم البحار عند العرب، عالم المعرفة، د.ط، 1979.

30- عبد العليم، رجب محمد، العمانيون والملاحة والبحارة، مكتبة العلوم، مسقط، 1979.

31- عبد القادر زبادية ، دراسة عن إفريقيا جنوب الصحراء، ديوان المطبوعات الجامعيةجامعة الجزائر.

32- عبد الهادي التازي، إبن ماجد والبرتغال، سلطنة عمان، د.ط، وزارة التراث القومي والثقافي، د.س.ن.

33- عز الدين فراج، فضل العلماء المسلمين على الحضارة الأوروبية، دار الفكر العربيد.ط، القاهرة، 1978.

34- عطية مخزوم الفيتوري، دراسات في تاريخ شرق إفريقيا وجنوب الصحراء، منشورات جامعة فاريونس، بنغازي، د.ط، د.س.ن.

35- العظم الصادق باشا المؤيد، رحلة الحبشة من الأستانة إلى أديس أبابا، 1986.

36- عفيفي ، محمد الصادق، تطور الفكر العلمي عند المسلمين، القاهرة، 1977

37- علي بن عبد الله الدفاع، رواد علم الجغرافيا في الحضارة العربية الإسلامية، د.ط، مكتبة التوبة، د.س.ن.

38- محمد ثابت، جولة في ربوع إفريقية بين مصر ورأس الرجاء الصالح، مكتبة النهضة المصرية، د ط، القاهرة، 1996.

39- محمد عبد الله النقيرة، إنتشار الإسلام في شرقي إفريقيا ومناهضة الغرب له، دار المريخ للنشر، 1982، الرياض.

40- محمد علي محمدي، الإكتشافات الجغرافية في القرن 15 إلى نهاية القرن 19، ط21912، القاهرة.

41- محمد محمود محمدين، التراث الجغرافي الإسلامي، دار العلوم للطباعة والنشر، ط3 السعودية، 1999.

42- محمد محمود محمدين، الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان، ط2، مكتبة الإسكندرية، 1996.

43- محمد، حرب، الدولة العثمانية في التاريخ والحضارة، دمشق، د.ط، 1989.

44- المنوني، محمد، حضارة الموحدين، دار البيضاء، ط1، المغرب، 1989.

45- مؤنس، حسين، تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس، مكتبة مذبولى، ط2، القاهرة1986.

46- نبيلة حسن محمد، تاريخ الحضارة الإسلامية، دار المعارف الجامعية، د.ط، د.س.ن.

47- نصحي إبراهيم، دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة، د.ط، 1959.

48- وديع أبو زيدون، تاريخ الأمبراطورية العثمانية من التأسيس إلى السقوط، دائرة المعارفمجلد 4، عمان، 2003.

ثالثا: المقالات والمجلات :

49- أنستاس ماري الكرملي، عرف العرب أمريكا قبل أن يعرفها أبناء الغرب، مجلة المقتطف مج 6، العدد 2، 1944.

50- أحمد بن ماجد الربان النجدي، مجلة العرب، سنة ثالثة، العدد 1- 6، 1388هـ.

51- أحمد سومة، الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، مؤسسة ونقابة المهندسين العراقييبنبغداد، العدد 10.

52- دعوة الحق، مجلة شهرية تعنى بالحغرافيا والرحلات، العدد 206، الرباط، 1957.

53- سامح كريم، موسوعة أعلام المجددين في الإسلام، ج2، من القرن 6 إلى القرن 12هالمنهل، 2010.

54- السكري علي علي، تطور مجرى النيل في العصور التاريخية، مجلد 42، مجموعة البحوث الأكاديمية المصرة للعلوم، القاهرة، 1992.

55- شاهين محمد علي، علم الجغرافيا والإكتشافات المبكرة عند المسلمين، القاهرة، 19 محرم 1432 هـ، 50 ديسمبر 2010.

56- شمس الدين الكيلاني، الإسلام و أوروبا في القرن 16، مجلة الإجهاد، عدد 36، د.ط1997.

57- صالح رمضان محمد، الإكتشافات الجغرافية لإفريقيا، مجلة المؤرخ العربي، العدد 13بغداد، 1987.

58- عبد العالي منعم الشامي، جهود الجغرافيين المسلمين، 1407-1981، د.د.ن.

59- عبد الله كنون، الشريف الإدريسي، سلسلة ذكريات مشاهير الغرب، رقم 24، تطوان د.ت.

60- الفيتوري أحمد سعيد، الجاليات العربية المبكرة في بلاد السودان، مجلة البحوث التاريخيةالعدد الثاني، مركز الجهاد، طرابلس، 1981.

61- محمد علي شاهين، علم الجغرافيا والإكتشافات المبكرة عند المسلمين، د.ط، القاهرة2010.

62- الموسوعة الجغرافية السياسية المختصرة، دار نور للنشر والترجمة، د ط، 2010.

63- نوري أحمد، العلاقات المغربية الإفريقية، مجلة سياسة الدولة، العدد 10، القاهرة1970.

رابعا: الرسائل الجامعية :

64- أنيس عبد الخالق، محمود العيسى ، النشاط البحري العثماني في البحر المتوسط خلال القرن 16، أطروحة دكتورا، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2007.

65- صلاح ياركا، ملك الفكر الجغرافي في نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الموصل، 19.

خامسا: المراجع المعربة :

67- بال اوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية، تر : عثمان محمد سلمان، إستانبول، د.ط1977.

68- جورج هارب، الموجز في تاريخ الكشف الجغرافي، تعريب عبد العزيز طريح، مؤسسة الثقافية الجامعية، الإسكندرية، 1993.

69- جوزفين كام، المكتشفون في إفريقيا، تر : يوسف نصر الدين، محمد علي وقاد، دار المعارف، د.ط، 1983.

70- صالح أوزيران، الأتراك العثمانيون والبرتغاليون في الخليج العربي 1581/1934، تر : ناجي عبد الجبار، بغداد، 1957.

71- غوستاف، لوبونن، حضارة العرب، تر : عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة، د.ط، 1969.

72- فؤاد، سزكين، إكتشاف المسلمين للقارة الأمريكية قبل كولومبس، تر : فريد بن فغول73- معهد التاريخ للعلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت، 2014.

74- كارل، بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، تر : نبيه أمين، فارس منير البعلبكي، ط7بيروت، 1977.

75- كراتشكوفسكي، أغناطيوس، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، تر : صلاح الدين عثمان هاشم، القسم الثاني، دائرة المعارف، مج 4، موسكو، 1957.

76- ميرفت تيلور، الجغرافيا في القرن 20، تر : محمد السيد غلاب، د.ط، 1432هـ.

77- الندوي سيد سليمان، الملاحة عند العرب، تر : جلال السعيد الحفناوي ، الملاحة عند العرب، ط1، القاهرة، 2013.

فهرس

فهرس موضوعات

المحتوى **الصفحة**

شكر وتقدير

إهداء

قائمة المختصرات

المقدمة..... أ

مدخل تمهيدي : اللمحة عامة حول الكشوفات الجغرافية الإسلامية 05

الفصل الأول :دور المسلمين في الكشف عن القارة الأمريكية

المبحث الأول: الخشخاش بن سعيد..... 08

المبحث الثاني: جهود المسلمين في الكشف عن القارة الأمريكية..... 09

المبحث الثالث: دور المسلمين في رحلة كولومبس..... 14

الفصل الثاني : الكشوفات الجغرافية في القارة الإفريقية

تمهيد: الإرهاصات الأولى لكشف أفريقيا..... 18

المبحث الأول: الإدريسي وإكتشاف سواحل أفريقيا..... 23

المبحث الثاني: إكتشاف منابع النيل..... 25

الفصل الثالث : أشهر المكتشفين العرب المسلمين وإنجازاتهم

المبحث الأول: الشريف الإدريسي..... 30

المبحث الثاني: محي الدين بيري ريس..... 35

المبحث الثالث: الرحالة إبن فاطمة..... 37

المبحث الثالث: إبن ماجد..... 40

الخاتمة..... 46

الملاحق..... 49

قائمة المصادر والمراجع..... 64

فهرس..... 73

الملخص

لقد كان العصر الحديث مصحوبا بحركة جغرافية مشهورة ألا وهي حركة الكشوفات الجغرافية، التي كان لها الفضل في اكتشاف مجاهل العالم، وقد شاع في التاريخ بأن بدأت مع الأوروبيين ولكن عند مطالعتنا لتاريخ الحضارة الإسلامية وجدنا بأن المسلمين كان لهم دور أيضا في هذه الحركة.

ومن هنا نطرح الإشكال:

ما هو دور العرب والمسلمين في الحركة الكشوفات الجغرافية؟

وقد اتبعنا خطة تحتوي على تمهيد و ثلاثة فصول، خصص الفصل الأول للقارة الأمريكية، والفصل الثاني للقارة الافريقية، والفصل الثالث للمكتشفين وأهم الانجازات، وما نخلص إليه في ختام البحث بأن المسلمين كانوا هم الدليل أو المرشد بالنسبة للأوروبيين، فقد مهدوا الطريق وفتحوا الباب للكشوفات الجغرافية الأوروبية.

الكلمات المفتاحية:

الكشوفات الجغرافية ـ الفتية المغرربين ـ محي الدين بيري ريس ـ إبن فاطمة ـ إبن ماجد.

Résumé

L’époque moderne s’est accompagnée d’un mouvement géographique bien connu, le mouvement des découvertes géographiques, auquel on attribue la découverte des obsessions du monde. Il était courant dans l’histoire de commencer par les Européens, mais lorsque nous avons lu l’histoire de la civilisation islamique, nous avons constaté que les musulmans avaient également un rôle à jouer dans ce mouvement.

Nous présentons ici le problème:

Quel est le rôle des Arabes et des musulmans dans les déclarations géographiques du mouvement?

Nous avons suivi un plan comportant trois chapitres: le premier chapitre du continent américain, le deuxième chapitre du continent africain, le troisième chapitre des découvertes et les réalisations les plus importantes, et la conclusion

selon laquelle les musulmans étaient le guide ou le guide pour les Européens a ouvert la voie aux découvertes géographiques Commission européenne.

les mots clés:

Déclarations géographiques - Garçons Al-Muhairi - Mohiuddin Berri Rees - Ibn Fatima - Ibn Majid.